الراعي الذهبي للعدد
Condor
Prenez votre envol !

الشروق العربي
مجلة كل الأسرة الجزائرية
أوت 2022 العدد: 1101 الثمن: 150 دج / فرنسا: 3€

لم تعد حكرا على الشباب ..
حمى التيكتوك تغزو عقول الشياب!

زوجات يصرخن... صديقتي المقربة خطفت زوجي!

المدّخرات سرا من رواتب أزواجهن... سارقات أم حادقات؟!

الفنانة الجزائرية مريم حليم للشروق العربي:

لهذا السبب اخترت اللهجة المصرية!

النجم التونسي خالد بوزيد للشروق العربي: لهذا انسحبت من "نسيبتي لعزيزة"

الشروق العربي

مجلة شهرية

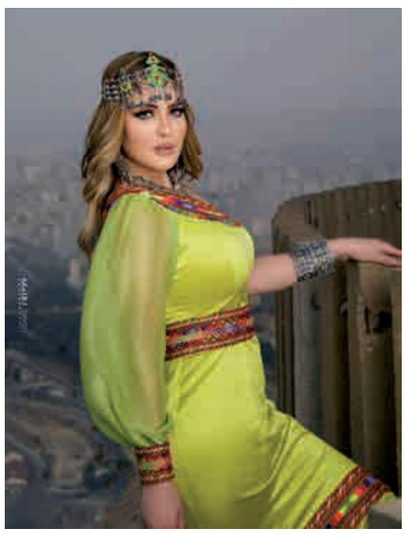

لم تعد حكرا على الشباب .. حمى التيكتوك تغزو عقول الشياب!

09

قنوات الأطفال في الجزائر

ضرورة تربوية أم موضة تلفزيونية

13

زوجات يصرخن...

صديقتي المقربة خطفت زوجي!

42

المدخرات سرا من رواتب أزواجهن... سارقات أم حادقات؟!

70

الفنانة الجزائرية مريم حليم للشروق العربي:

لهذا السبب اخترت اللهجة المصرية!

17

النجم التونسي خالد بوزيد للشروق العربي:

لهذا انسحبت من "نسيبتي لعزيزة"

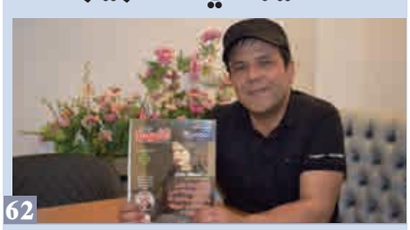

62

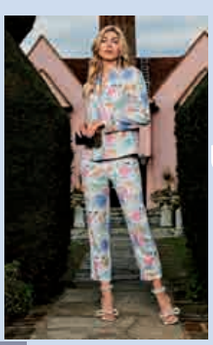

البدلة المطبعة 5 اطلالات من وحي الاناقة

37

جمالك مع مدرسة "اليد الذهبية"

لهذه الأسباب تجنبي استخدام المكياج في موسم الحر

36

مجلة الشروق العربي
تصدر عن مؤسسة الشروق للإعلام والنشر

•الرئيس الشرفي
علي فضيل

•الرئيس المدير العام
رشيد فضيل

•المدير العام المساعد
ياسين فضيل

•مسؤولة الإدارة والتسيير
فايزة حسيني

•القسم التجاري
مونية بن سلامة

•مكلفة بالإدارة
راضية قيري

•تركيب وإخراج
إبراهيم عمران

•هيئة التحرير
عزوز صالح-فاروق كداش
نسيبة علال-طارق معوش

•كاريكاتير: **فاتح بارة**

•المسؤولة على الموقع الإلكتروني
بثينة فضيل

•تصوير
سبع زهور

•شهداء الشروق
مليكة صابور
أغتيلت في 21 ماي 1995
خديجة دحماني
أغتيلت في 05 ديسمبر 1995
حموي مقران
أغتيل في 15 أكتوبر 1996

• التوزيع: **مؤسسة الشروق** •موزع الشرق: **اوسعادة رشيد** •هاتف: **0560239781**

•الطباعة: **ANEP Rouiba 2022** •العنوان البريدي: **87 شارع محمد سعيدون القبة العاصمة**

• الهاتف: **023713990/ 023713982**

•الموقع الإلكتروني: **magazine.echoroukonline.com** •البريد الإلكتروني: **echoroukomag @gmail.fr**

لا جديد في السيارات الجديدة ...!

•ياسين فضيل

ربما الجزائر هي الدولة الوحيدة في الكرة الأرضية التي ماتزال في حالة انتظار منذ 3 أعوام بلا سيارات ومركبات جديدة..قد يعذر بدءا الى طول الوقت من الانتظار الى سوء الوضع الوبائي الذي أصاب البلاد، لكن جيراننا المغاربة والتوانسة على حد سواء لم يعيشوا هذه الندرة..

اذا طبقنا وعود مسؤولي قطاع وزارة الصناعة فان اول سيارة تكون في الجزائر الفاتح من جويلية الماضي..لكن الواقع عرى هذه الصورة التي هي آخذة في الإنتشار والتوسع ان الامر لا يعدو أن يكون مجرد كلام للاستهلاك الإعلامي او للالهاء ريثما تتضح الصورة الضبابية على مشهد سوق السيارات والمركبات عندنا.

دخلنا شهر اوت ولا حديث في الأفق عن موعد كشف دخول السيارات الى الجزائر.

العارفون بخبايا ما يطبخ في قدر مسؤولي وزارة الصناعة اقتنعوا ان عام 2022 لن تدخل فيه سيارة جديدة الى البلاد وحال السكوت المطبق ضارب في الأعماق..

اذا لا امل للمواطن ان يفرح بسيارة جديدة هذا العام..والحل المتوفر أمامه التوجه إلى سوق السيارات المستعملة..!

الغريب الذي لا يحدث إلا عندنا ان السيارة حينما يشتريها الجزائرى وتبقى عنده لسنوات يجوب بها المدن والأرياف تزيد قيمتها في السوق وانها للغرابة بما كان أن يحدث عندنا هذا الأمر.

المهم والأهم أنصح نفسي وغيرى بالاحتفاظ بما نملك والصبر والثبات لكل من ينتظر حلول ليلة القدر في أيام الحرم بسيارة جديدة..

كنزة وسهيلة ومنال بطبعات الزهور

يبدو أن شهيرات الجزائر اتفقن هذا الموسم على ارتداء الطبعات خاصة الأزهار والورود فكنزة مرسلي مثلا اختارت فستان أخضر بورود أرجوانية كبيرة، بينما اطلت الممثلة سهيلة معلم من فرنسا بفستان مطبع بأزهار البراري الصغيرة. المؤثرة أميرة ريا اكتفت بتوب بالأزهار الزاهية الألوان نسقته بتنورة وخمار باللون الوردي.
حياة عولة اختارت الطبعات الهندسية في السروال نسقته بقميص أبيض مفتوح فوق تي شورت. منال غربي لم تخرج عن موضة الصيف واطلت بفستان بوهيمي طويل نسقته بحقيبة شانيل صغيرة وحذاء مسطح من كريستيان ديور.

ديجي سنايك يكرم حزيم

يبدو أن الدي جي سنايك اختار الترويج لرموز وهران الباهية بطريقة فيها الكثير من الرمزية فبعد تركيزه على محل ديسكو مغرب هاهو يدرج بعض الوجوه الوهرانية الراحلة في فيديو كواليس رحلته الى وهران. واختار الدي جي سنايك جدارية الراحل حزيم وعبد القادر لعرايش للتقاط بعض الصور. الجداريات من تصميم الفنان شمسو بلعربي.

الشيف شهرزاد تقترب من الـ 5 ملايين على فايسبوك

تقف الشيف الجزائرية شهرزاد لاودج على مشارف الخمسة ملايين متابع على صفحتها على فايسبوك وتعد الشخصية الجزائرية الاكثر متابعة على موقع التواصل الاجتماعي الازرق. وقد جذبت الشيف شهرزاد عددا كبيرا من المعجبين خاصة بعد نجاح برنامجها على قناة الشروق وكذلك بسبب ترويجها للطبخ الجزائري من خلال نشر الاكلات التقليدية من 58 ولاية.

إشراقة

•ياسين فضيل

العراق تكرم الشروق

فاز مجمع الشروق بجائزة أحسن موقع إخباري الشروق أونلاين في العالم العربي بالغدير بالعراق في طبعته الثالثة عشر..
وقد دأبت الشروق منذ تأسيسها من قبل فارس الإعلام الجزائري الراحل علي فضيل بالتربع على عرش الريادة..
وها هي اليوم تواصل السير على نفس المسير الذي سار عليه علي فضيل.
وانها لفرحة يحس بها كل شروقي عاش وترعرع تحت سقف الشروق..
ألف مبروك..
والقادم أفضل للشروق.

•فاروق كداش •كاريكاتير: فاتح بارة

الحجاب في تيك توك

أجساد مكشوفة وحرمات منتهكة

التيك توك عالم سيبرالي غريب، ليس تطبيقا، بل أكثر من ذلك، هو آلة مبرمجة لتدمير العقول وقولبتها لتصبح أشبه بروبوتات بالريموت كنترول. أما عن الأخلاق، فلا ضير إن قلنا إن بروتوكولات بني صهيون قد تبدو مسودة أمام ما يفعله تيك توك أو بالأحرى "هتك توك".

في تيك توك، الحجاب لا يردع ولا ينهى لا عن فحشاء ولا عن منكر.. فالحجاب ليس إلا شماعة تعلق عليها المكبوتات، وتعلق فوقه المنكرات. والدليل، الكم الهائل من المحجبات على هذا التطبيق، من اللواتي يقدمن محتوى لا يمت بصلة لالتزامهن، عن الماكياج، والملابس، والموضة الضيقة، بالإضافة إلى محاولات بائسة لتقليد المؤثرات والشهيرات من بنات "التوك التوك"، وهناك فيديوهات تحدّ بين شباب وبنات، قد تشعرك بأن الاختلاطَ لم يكن مشكلة في المدارس والثانويات، بل قد يكون أكثر خطورة في العالم الافتراضي.

الغريب، أن هناك من تقدم فيديوهات عن كيفيات ارتداء الخمار، ولا يهمها إن انكشفت من هنا وهناك، وهناك من تنصحك بارتداء الحجاب الستايل المبتذل، وتنهاك عن الستر بطريقة غير مباشرة.. أما "المضحكات"، فمن تحاول أن تجرب حظها في التمثيل والفكاهة، وخلق المقارنات، أو تقليد نماذج من المجتمع المثيرة للجدل.

كثيرة هي الفيديوهات على يوتيوب، التي تظهر مشاهير التيك توك ومدى جاذبيتهن.

أحد الفيديوهات شد انتباهي، وهو عبارة عن فيديو قصف، كما يقال في لغة مواقع التواصل الاجتماعي، على تعليق إحدى الفتيات العربيات، حين سئلت: ما البلد الذي فيه أقل نسبة جمال؟ فردت بلؤم: الجزائر، وانهالت عليها الفيديوهات لبنات تيك توك جزائريات جميلات، معظمهن محجبات بماكياج صارخ وعيون مضرجة بالماسكارا والألوان، ولا واحدة منهن محجبة وفقط، ولكن محجبة ستايل، وعلى الموضة.. هذا هو رد الحمقى على تعليق أكثر حمقا.

أكثر ما يثير الاستياء على تيك توك، هو الفيديوهات التي تضعها البنات، وهن يرددن أغنية ضاربة، خاصة أغاني الراي الهابطة منها ويتراقصن في ربوع البيت، كان من المفترض أن يكون حرما لا تباح فيه المعاصي، والأدهى من ذلك، الإيماءات والإيحاءات التي لا تجيدها سوى بنات الشوارع وليس كل الشوارع.

أغلب فيديوهات التيك توك، سواء كانت لمحجبات أم لا، الهدف منها الشهرة والرواج.. فلا يوجد محتوى هادف على هذا التطبيق، وليس التربية والأخلاق من أهدافه، بل هو مجرد تسلية و"هبال" فحسب. وأكثر المحجبات، بقصد أو بغير قصد، يحاولن جلب اللايكات، دون مراقبة ذاتية. وهذا، بسبب عامل السن والمراهقة وخزعبلاتها، ولا تبدو الحلول واضحة، فالعالم الافتراضي أو ميتا فيرس، لا يمكن التحكم فيه، إلا بغلقه نهائيا، وعلى الأولياء مراقبة أولادهم، ونصحهم وإرشادهم إلى طريق الدراسة والنجاح وتحقيق الذات.

•صالح عزوز

لم تبق حكرا على الشباب:

حمى "التيك توك" تغزو عقول "الشياب"

لم يبق تطبيق "التيك توك" حكرا على الشباب من كلا الجنسين فحسب، بل دخل على الخط فيه، إن صح القول، الكهول وحتى من لامس أو قارب سن الستين، وأصبحوا ينافسون الشباب في تسجيل ونشر الكثير من الفيديوهات الخاصة بهم، في الكثير من الأماكن.. ويشاركون الناس الكثير من المحتويات، لا يهم ما تقدمه للمجتمع، كغيرها من المحتويات الأخرى، بقدر أنهم يسجلون حضورهم عبر هذا التطبيق، حتى ولو تجاوزهم من حيث السن والمحتوى والهدف منه.

يقف الكثير من متتبعي تطبيق "التيك توك"، على العديد من المحتويات، التي يكون في الغالب صناعها كهولا وكذا مسنين، وهو أمر عادي ولا حرج في ذلك، لأن مثل هذه التطبيقات لا تخضع لسن معينة أو لجنس معين، غير أن الغريب في الكثير من محتوياتها، أنها تكون في الغالب تافهة، أو تجاوزت مقدميها، لأن العديد منهم يقدم محتوى لا يليق بسنه، حيث تجد في بعض الأحيان امرأة لامست الستين أو قاربت هذا العمر، ترقص على أنغام شبابية وربما بلباس غير محتشم، حيث تقضي ساعات طويلة أمام الكاميرا، تتمايل مثل فتاة في سن بنتها أو أقل.

وهذا، فقط من أجل لفت الانتباه، وربما جمع بعض اللايكات، إن صح القول، من طرف متتبعي محتويات هذا التطبيق، الذي لم يبق حكرا على الشباب فقط، بل حتى الكهول، وأصبح العديد منهم يمارس مراهقة في سن الخمسين أو أكثر.

ولعل ما يشدك في محتويات هذه الفيديوهات على هذا التطبيق، التي يكون صناعها كهولا، أن العديد منهم ذوو مكانة في المجتمع، سواء ثقافيا أم علميا أم حتى ماديا، غير أنهم اختاروا الظهور عبر هذا التطبيق في سلوكات مخجلة في بعض الأحيان، لا تعكس حقا ما هم عليه، وهم بذلك يقعون في المحظور، خاصة ممن اختاروا محتويات ذات طابع شبابي، فيصبح بذلك ظهورهم مقززا.

على عكس ما يعتقد البعض من هؤلاء، أنهم بهذا السلوك يمكن لهم تحقيق ما يطمحون إليه عبر هذا التطبيق، لهذا يلاقي بعضهم الكثير من الانتقادات والتنمر من طرف متتبعي هذا التطبيق، حيث ينادي العديد منهم بضرورة إخفاء الهاتف عنهم مثلا، أو عدم شراء هاتف نقال لهم، لكي لا يقعوا في مثل هذه السلوكات، وقد تجاوزا سن الخمسين.

هي حمى التطبيقات و"السوشيال ميديا"، التي ألقت بظلالها على المجتمع، ووجد الكثير من الناس ضالتهم فيها، حتى ممن تجاوزتهم السن وأصبحت لا تليق بهم، خاصة حينما يقلدون الشباب المراهقين في تقديم محتوياتهم، لكن لا حياة لمن تنادي.. فكل يوم نقف على كهل أو عجوز يمارس المراهقة المتأخرة عبرها.

سيدات ينفقن على حبوب منع الحمل خوفا من الفقر

تحلم النساء بالأمومة منذ الصغر، وتختلف رغبتهن في الإنجاب من سيدة إلى أخرى، بسبب الظروف، على رأسها المادية. هذه الأخيرة التي تجبر العديد من الزوجات على تعاطي حبوب منع الحمل، تفاديا لتحمل مسؤولية وليد جديد في ظروف قاهرة، فيفضلن الإنفاق على موانع الحمل بدلا من الإنفاق في ضيق على طفل لا يمكنهن توفير حياة كريمة له، أو العناية به.

العجز المالي، وانعدام السكن يقتلان شغف الأمومة لدى النساء

وسيلة، متزوجة منذ ثلاث سنوات، اتفقت مع زوجها على تأخير فكرة الإنجاب حتى يتحصلا على سكن فردي، فهي عاملة، تقطن في غرفة ضيقة مع أهل زوجها، تقول: "نسعى لتطوير وضعنا المادي، حيث كنا مدينين للأقارب ببعض المال منذ الزفاف، واخترت منذ أول زواجي أن أنفق جزءا من مرتبي على حبوب منع الحمل.. واجهت الكثير من الانتقادات، فقد اتهمتني حماتي بأنني عقيم ودعتني إلى إنجاب طفل قبل فوات الأوان، ونصحتني صديقاتي باختبار قدرتي على الإنجاب، غير أنني وزوجي خائفان من التورط في التربية، وإنشاء الأطفال بينما ظروفنا المادية سيئة للغاية، وراتبانا معا لا يسدان نفقات الشهر".

لذات الأسباب، تبكي السيدة هجيرة وضعها، وتعيش خلافات عميقة مع زوجها الذي يجبرها على تناول حبوب الحمل، رغم كونه بطالا ولا يملك دخلا ثابتا، تقول: "كنت أحلم بإنجاب الكثير من الأطفال، لكن زوجي يرفض الفكرة إطلاقا، ويجبرني على الاكتفاء بطفل واحد، إلى غاية إيجاده وظيفة مستقرة، يدفع منها ديونه المتراكمة".

حالتي المرضية تمنعني من الولادة مجددا وحبوب منع الحمل هي الحل

بالرغم من أن المرأة العربية في ذيل قائمة نساء العالم اللواتي يستعملن حبوب منع الحمل، إلا أن الظروف الصحية لدى البعض لا تترك لهن خيارات.

تقول سمية: "أنجبت ابنتي الأولى وعانيت كثيرا خلال الحمل والولادة، وحتى بعدها، تدهورت حالتي الصحية كثيرا وأصبت بالعديد من الأمراض، تطالبني العائلة اليوم بإنجاب طفل آخر. وهذا خارج عن استطاعتي، فأنا لا أغفل عن تناول حبوب منع الحمل، حتى في المرات التي لا أمتلك ثمنها، علي أن أتدينه، أو أن أطلبها من الصيدلية وأسدد لاحقا"، إنجاب طفل آخر بالنسبة إلى سمية مغامرة أيضا، فقد لا تقوى على تسديد نفقات علاجها، إذا تكفل زوجها بمصاريف إضافية.

التوقف عن الإنجاب واجب لغير القادرين على المسؤولية

يقول تعالى في كتابه العزيز، بعد بسم اللّه الرحمن الرحيم: "ولا تقتلوا أولادكم خشية إملاق، نحن نرزقهم وإياكم".. الكثير من الناس يتحجج بهذه الآية الكريمة لإنجاب المزيد من الأطفال، ولكن ظروفه السيئة لا تتغير على العكس تزداد سوءا، وهناك قول شعبي شائع: "الاولاد يجيبوا رزقهم معاهم". يقول دحماني عبد الصمد، إمام فقيه: "الدين الإسلامي الحنيف يحث على الزواج والتكاثر، كما ورد في حديث النبي الكريم عليه الصلاة والسلام: "تناكحوا تناسلوا أباهي بكم الأمم يوم القيامة"، حديث صحيح. من جانب آخر، يقول عليه الصلاة والسلام: "كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته". ومن هنا، إذا كان المسلم يعلم أنه غير أهل للمسؤولية، وظروفه المادية والاجتماعية غير مستقرة، فليس من المستحب أن يلد الكثير من الأطفال، وهو غير قادر على تربيتهم تربية حسنة، وتعليمهم، وإرشادهم في الدين والدنيا، فقد يقوده التقصير في كل هذا أو في الإنفاق عليهم، إلى الضرر في زمن كثرت فيه المطالب والمغريات، وعلى المسلم أولا أن يسعى في طلب الرزق الحلال والدعاء للّه - عز وجل - ليوفقه. فإذا تغيرت ظروفه نحو الأحسن، أنجب ما استطاع، وغير ذلك يحق له، وليس بحرام، ولا مكروه أن يتخذ ما يحل من سبل منع الإنجاب.

ك. فاروق

قنوات الأطفال في الجزائر

ضرورة تربوية أم موضة تلفزيونية

في ظل زحف الإنترنت والتكنولوجيا إلى بيوت الجزائريين، فقد بات من الضروري تفعيل آليات الرقابة، خاصة من الأولياء.. فالهاتف المحمول، صار في متناول الأطفال، يدخلون ويخرجون من عالم إلى عالم، دون أن يدرك آباؤهم وأمهاتهم ما يشاهدون، ومدى تأثير محتويات النت على نموهم العقلي والفكري، وأحيانا كثيرة، المعتقداتي.

دراسات كثيرة نوهت إلى التأثير الإيجابي للقنوات التلفزيونية الخاصة بالأطفال، وبطبيعة الحال، الجانب السلبي منها. غير أن الطفل الجزائري يواجه غزوا للقنوات العربية والفرنسية، مع انقسام الأولياء حول أساليب التربية. فهناك من يرى بأن قنوات غولي وتيليتونس وكنال كيدس، الناطقة بالفرنسية، هي الأفضل لتنمية الطفل في بيئة أوروبية، لا تمت بصلة لا إلى لغتنا ولا إلى ديننا. ولكن، أن تضع طفلة، في السادسة، تشاهد مثلا مسلسلا حول الأخوات ومشاغبتهم، يحمل اسم "سيسترس"، قد يؤدي بها إلى اعتقاد أن البنات يصاحبن الأولاد ولا ضير في ذلك. ومثلا، أن يشاهد طفل مسلسلات خارقة مليئة بالأساطير والهرطقات، شيء عادي جدا، ولا خوف منه.

وفي الجهة الأخرى، نجد من الأمهات من تفضل القنوات العربية، التي يرين فيها المنقذ من شغب الأطفال وضجيجهم، خاصة أن ما يقدمونه من محتوى لا يتنافى مع عاداتنا وديننا. وهناك الكثير من القنوات العربية الخاصة بالأطفال، كطيور الجنة وطيور بيبي وكراميش وهدهد وميكي وسبايستون وأم بي سي ثري.

والملاحظ في هذه القنوات، أنها تعتمد على اللهجات المحلية، مثل المصرية واللبنانية والخليجية، وتروج للعادات والتقاليد في الشرق الأوسط والخليج فحسب. وهنا، تكمن أهمية القنوات الجزائرية الخاصة بالأطفال، كبديل تربوي للثقافات الغربية والمشرقية، رسالتها نشر التعليم والتربية السليمة، وكذلك ترسيخ روح الانتماء للوطن.

بعض المشاريع تحققت على أرض الواقع، لكنها في المهد الآن، مثل قناة فوركيدس، التي تحاول إنتاج برامج للأطفال جزائرية محضة، كما أعادت للتلفزيون أشهر منشطة لبرامج الصغار في الجزائر، وهي ماما نجوى، بعد عشرات السنين من الغياب. وهناك أيضا قناة عمو يزيد، الأشهر من أن يعرف، فبعد ارتباط اسمه بالمرأة واحتفالها، تفرغ للأغاني الموجهة إلى الأطفال، وتنشيط حفلات الطفولة.. وحقق حلمه بإنشاء قناة للأطفال تحمل اسمه.

ولكن، يبقى التحدي، هو إنتاج برامج جزائرية بمحتوى هادف وتربوي دون السقوط في الكليشيهات التي تروج لها القنوات الغربية والعربية. ومع هذا، فهذه القنوات أمام خيار "صوفي"، كما يقال، إما أن تنتهج سبيل الإشهارات والمعلنين، أو تختار خطا تربويا محضا، وأن يكون الهدف هو تربية أجيال وأجيال، تدرك الواقع وتصنع المستقبل، دون نسيان الماضي، قد تكون هذه المعادلة صعبة، لكنها ممكنة.

وتواجه القنوات الجزائرية تحديا آخر، هو التقليص من البرامج الغربية، التي تشكل حصة الأسد في شبكتها، بكل ما تحمله من قيم ومعتقدات، واستبدالها ببرامج تأخذ بعين الاعتبار البيئة الجزائرية.

تتوسط متابعة الطفل الجزائري للتلفزيون من ساعة إلى ساعتين يوميا، بنسبة 67 ٪، فيما يقابل التلفزيون من ساعتين إلى ثلاث ساعات بنسبة 18 ٪.

وهي نسب لا تعتبر ضارة بالطفل غير المتمدرس، لكن، إن كان الطفل يرتاد المدرسة ويقضي كل هذه الفترة في مشاهدة التلفزيون، فإن هذا سيحدث له ضررا كبيرا على تحصيله الدراسي، خاصة مع غياب الرقابة الأبوية، حيث إن نحو 24 بالمئة من الأمهات، بحسب دراسة جزائرية حديثة، من ترافق الأبناء أثناء مشاهدة التلفزيون، خاصة في الفترات الحرجة مثل مرحلة الابتدائي.

اليوتيوب المعلمة البديلة

ورغم كل هذه المجهودات والمبادرات، فإن هناك نقصاً في الحصص الموجهة إلى الأطفال، على القنوات الرسمية والخاصة، بعدما كانت في وقت سابق من أهم الفقرات التي ينتظرها الأطفال على التلفزيون الرسمي، خصوصاً في الثمانينيات والتسعينيات. وفي ظل غيابها، يتوجه الأطفال حاليا إلى قنوات "يوتيوب"، لمشاهدة الرسوم المتحركة، ما يتسبب لهم في مشكلات صحية، بسبب قرب الشاشة إلى عين الطفل، وملازمته لها فترات طويلة.. وكذلك، مشاكل في التركيز والتحصيل.

عقدة النقص بين الأزواج
هو يفوقني علما، وهي تجني أكثر من مرتبي

يبحث الغالبية عن شريك متزن لبناء حياة أسرية مستقرة، يكون متكافئا معه في المستوى الثقافي والفكري، حتى إذا تناقشا في أمر من أمور الدين أو الدنيا، استفاد الواحد من الآخر، ويتكافآن في المستوى الاجتماعي، بحيث يسندان بعضهما على مرور السنوات. هذا المنطق الطبيعي الذي يتفق عليه السواد الأعظم من الناس، وهو في حد ذاته ما قد يخلق أزمات أسرية تفضي إلى الطلاق والخلافات الجذرية في الكثير من الأحيان.

الرجال يرفضون تفوق المرأة!

يشكل الفارق بين الأزواج، سواء في المستوى المادي، أم الثقافي، أم الديني، عقدة نقص لدى الكثير، بالخصوص فئة الرجال، فمهما بلغ الرجل الشرقي من الوعي والانفتاح، نادرا ما يتقبل أن تنهي شريكته حديثا أثبتت فيه أنها متفوقة علميا أو ثقافيا، كما يعز على نفسه أن تجني زوجته مالا أكثر منه.. هذه العوامل التي فرضتها البيئة العصرية وأتاحت الفرص أمام النساء، خلقت في المقابل عديد المشاكل والخلافات الأسرية، ودفعت بالبعض إلى الانفصال، بسبب طريقة إنفاق الراتب، أو أسلوب حديث الزوجة.. قضايا باتت تعج بها أروقة المحاكم الجزائرية. تقول السيدة كريمة، 36 سنة، إطار بشركة تأمينات وطنية، ومتزوجة من أستاذ تربية بدنية: "زواجنا كان عن حب قبل أربع سنوات، استمررت أنا في تطوير ذاتي، كالعادة دورات تعليمية وتدريبية، ألتهم الكتب، وأدرس مختلف اللغات، أحب أن نتناقش حول السياسة والطب وفي كل المجالات، لكنه لا يرغب إلا بالحديث عن كرة القدم ومشاكل قطاع التعليم، وينعتني بالفيلسوفة إذا أردت أن أخوض معه في أي حديث.. يحاول الاستهزاء بي ويفعل ما بوسعه ليصغر من أفكاري ووجهات نظري.. اكتشفت، مع مرور الوقت، أنه يحاول مداراة نقص في ثقافته واطلاعه".

عندما تشعر الزوجة بالدونية أمام شريكها

الشائع في المجتمع الجزائري، أن تكون المرأة فخورة بمنصب زوجها، ومستواه الاجتماعي والثقافي والمادي. وهذا لا يعني أمام أنفسهن بأن مؤهلات الرجل إضافة لشخصهن، على العكس تماما، قد تشعر بعض النساء بتهديد الخطر إذا ما تقلد زوجها منصبا، أو طور من ذاته، أو اكتسب المزيد من المال. ومن المحتمل، أن تشعرها هذه الأمور بالدونية أمامه، إذ تعترف زينب، بعد مرور حوالي خمس سنوات على زواجها، أنها كانت تعاني من مركب نقص واضح أمام زوجها الشاب المثقف، كادت أن تفقدها ثقتها بنفسها وتفسد زواجها السعيد، تقول: "هو أستاذ جامعي، يتمتع باستقلالية مالية وفكرية، وأنا تحولت إلى ربة بيت غير مطلعة، أنشغل بتربية ابنتي عن العالم وتطوراته، وكطريقة للدفاع عن نفسي من هذا الفارق الذي قد يظهرني متخلفة، كنت أبالغ في استنزاف ماله وإنفاقه على الملابس والعطور وصالونات التجميل، لكنني شعرت بفراغي أكثر، وبدأت أرى نفسي هيكلا بلا روح، إلى أن واجهت مخاوفي وصححت نظرتي إلى نفسي تدريجيا، حتى أتمكن من الظهور قوية مثقفة ومستقلة أمام زوجي الذي مل من تصرفاتي".

التصالح مع الذات يدمر عقد النقص تجاه الشريك

تثير الأخصائية النفسية والاجتماعية، مريم بركان، نقاطا مهمة جدا، مثل الثقة والشعور بالدونية أمام الشريك، تقول: "يستطيع بعض الأزواج إخفاء شعورهم بالنقص من الجانب الاجتماعي وانتماءهم إلى عائلات بسيطة، أو من الجانب المادي، حيث لا يوفقون في الحصول على المناصب والمال، أو من ناحية الثقافة والمستوى التعليمي.. بينما محاولة آخرين لإخفاء هذا النقص أو لنقل الاختلاف أمام الشريك، تكون بطرق عدائية أو مبالغا فيها، بإبداء نزعة هجومية والعمل على إنكار مكانته وتفوقه، أو بمحاولة تلميع الصورة الشخصية وتزكية الإنجازات الشخصية، حتى يتحول الأمر إلى كبر أو غرور.. طرق كثيرة مختلفة تجعل الشريك ينفر، أو يمل من المعاملة غير السوية، ما يقود إلى الانفصال الروحي وأحيانا المدني".

وتؤكد الأخصائية على أن تجاوز النقص تجاه الشريك أمر سهل لا يستدعي سوى التصالح مع الذات، وتقديرها، فالذي يختار شخصا ليقاسمه الحياة لابد أنه أحب فيه مميزاته وتجاهل سلبياته.

• ليلى حفيظ

إسعافات حيوية لإنعاش العلاقة

الموت السريري أو الإكلينيكي للإنسان، هو المصطلح الطبي لتوقف الدورة الدموية والتنفس، نتيجة توقف القلب عن الخفقان. وبالتالي، تتوقف جميع الوظائف الحيوية في الجسم، إلا الدماغ، الذي يستمر في العمل، حيث يوضع المريض في العناية المركزة، ويوصل بأجهزة الإنعاش الاصطناعي.

وتصوروا أن الزواج أيضا، يمكن أن يموت إكلينيكيا.. وهي حالة تعرفها الكثير من العلاقات الزوجية، التي تبدو حيّة ظاهريا، ولكنها، في الواقع، تكاد تكون على قيد الموت. أسباب ذلك عديدة، وأعراضه قد تكون شديدة، لأن الموت الإكلينيكي للزواج أسوأ بكثير مما يسمى بالطلاق العاطفي، أو الفتور الجنسي، الذي تشكو منه بعض الزيجات.

وقبل الوصول إلى لحظة نزع أجهزة الإنعاش عنه، والتسليم بالموت البيولوجي والفعلي للزواج، هذه مجموعة إسعافات حيوية لإحياء العلاقة وأنقاذها.

موظف في مؤسسة زوجية

لي جارٌ في الأربعينيات من عمره، لم يتكلم مع زوجته منذ ما يقارب ثلاثة أعوام.. ولكن الأغرب من ذلك، أن حياته العائلية تسير على ما يرام. فهو يذهب إلى عمله يوميا، في أحسن هندام، مصطحبا إلى المدرسة أولاده الذين يوليهم أحسن اهتمام.. هذا "ابن آدم" لا يمكننا أن نطلق عليه لقب زوج.. وإنما هو موظف مُتفان في مؤسسة زوجية، يقوم فيها بكل واجباته الأسرية والاجتماعية بمثالية تامة. إلا ما يتعلّق بواجباته تجاه زوجته، التي انقطعت علاقته بها تماما، رغم عيشهما تحت نفس السقف. فلا مودة ولا رحمة ولا اتصال ولا تواصل بينهما. وهذه حالة ممتازة لتوصيف كيفية موت الزواج إكلينيكيا، حيث ينتهي كل ما من شأنه أن يجمع بين الزوجين كزوجين، ليستمرا في العلاقة، لأجل أسباب أو دواع جبرية أخرى، كوجود أطفال مثلا.. وهي بمثابة أجهزة الإنعاش التي تستمر في ضخه بالحياة، رغم أنه ميت سريريا.

سكتة قلبية وحسابات عقلية

في الزواج الميت إكلينيكيا، تكون كل الوظائف الزوجية متوقفة.. فالقلب لا ينبض بالحب، والجسد لا يتقد بالرغبة، والعقل وحده الذي يستمر في إجراء حسابات خاصة، تحول دون موته البيولوجي، وتمنع، بالتالي، وقوع الطلاق.

"ضيع لي حياتي"، "حطمني".. بمثل هذه الكلمات، تبدأ نعيمة، كلما التقيت بها، صولات العويل والنحيب، شاكية من زوجها، باكية على زواجها الميت سريريا، منذ عقود من الزمان. نعيمة، التي تزوجت عن قصة حب ملتهبة، لا تكاد تصدّق أبدا مقدار الكراهية والضغينة اللتين تُكنهما لزوجها، الذي هي متأكدة من كونه يبادلها ذلك. وهي لا تذكر، كما تقول: " كيف ومتى بدأ الانسحاب من حياتي شيئا فشيئا، جرّاء كثرة خلافاتنا الناجمة عن خيانته المتكررة لي. ومع تراكم المشاعر السلبية، وصلنا إلى شكل من أشكال الزواج، يستحيل توصيفه. فنحن نعيش مع بعض، ولكننا لا نعيش مع بعض.. منفصلان عاطفيا وجسديا وجنسيا وروحيا وفكريا. ولكننا، نرفض الإقدام على خطوة الطلاق، لحسابات عقلية، جعلتنا نخشى مقدار الخسارة الناجمة عن ذلك. فهو يحب أولاده بجنون، ويرفض ابتعادهم عنه. وأنا أخشى التشرد من بعده، لأن أهلي يرفضون عودتي إليهم إن طلقت."

ونفس الحالة من الموت السريري، وصلها زواج محمد وصفية، إذ كل ما يبقيه على قيد الحياة، هو خوف الأول من التكاليف المالية المنجرة عن الطلاق، كالنفقة والمأوى، وخوف الزوجة من الاضطلاع لوحدها بمهمة تربية أطفالهما الأربعة. "ونحن، كما تقول، مستمران مع بعض، إلى أن يصل أحدنا إلى درجة من الشجاعة، تمكنه من نزع أجهزة الإنعاش عن هذا الزواج، ليموت موتا رحيما".

جربوا الاحتواء كبديل للحب

يمكن لعدة تراكمات أن تؤدي بالزواج إلى الموت إكلينيكيا. فتبدأ الحالة، كما يقول الأخصائيون، بظهور المشكلات التي لا يعمل الزوجان على حلها كفريق واحد، ولا يتواصلان، فتزداد حدة ثم يقل الوقت الذي يقضيانه مع بعضهما، وتنقطع رابطة الصداقة التي تجمعهما. ومن هنا، يبدأ التباعد، وتضعف الروابط الواصلة بينهما، إلى أن تصاب العلاقة بسكتة قلبية، فينتحر الحب وتموت المودة والرحمة.. ليدخل الزواج مرحلة الموت الإكلينيكي. ولهذا، فإن الرهان الأكبر لإنعاش العلاقة، يكون على ما يسمى بالاحتواء، الذي ينصح به الخبراء كبديل للحب الذي مات، الذي يعني استيعاب الشريك الزوجي لنصفه الآخر، بالشكل الذي يغطي كل تفاصيل حياته. فيهتم به ويرعاه رعاية تامة، كاملة ومتبادلة. وهذا، عبر الآتي:

- التغافل عن عيوبه، وتقبله بميزاته وسلبياته، والتعاطف معه وامتصاص غضبه.
- دعمه عاطفيا وماديا ونفسيا واجتماعيا، وتقدير متاعبه والتخفيف من معاناته والوقوف إلى جانبه.
- تحبّب إليه، فإن الحب بالتحبب. وذلك كفيل بإحياء المشاعر الميتة سريريا.
- شاركه آراءك وأحلامك، وتواصل معه باستمرار.
- غيّر من نفسك قبل أن تنتظر منه ذلك. وتذكر أن زواجكما يستحق فرصة أخرى للحياة.

•نسيبة انتصار علال•تصوير: زهور سبع

المثلجات والتحليات الصيفية
بين البرستيج والإدمان

خطر قاتل يقبل عليه الناس في فصل الصيف

تنتشر، مع بداية فصل الصيف، محلات مخصصة للمثلجات، وأخرى للمرطبات والتحليات الأوروبية الخفيفة، تشكل لدى البعض إدمانا لا يمكن أن ينهي يومه دون تناولها. أما بالنسبة إلى آخرين، فهي ضمن أسلوب الحياة الصيفية، بريستيج يصلح للتباهي وللنشر على مواقع الإنترنت، وبين أماكن بيعها الفاخرة والصالونات المرتبة، وأكل الشوارع، الكثير الكثير من الخطر، حيث لا تخضع هذه المنتجات في الجزائر لقوانين وتقل الرقابة عليها، ليبقى المواطن معرضا لضررها الجسيم.

يعمل الأيس كريم والتحليات الباردة، في فصل الصيف، على تحسين الحالة النفسية للإنسان، بفضل تأثيره على الدماغ وتحديدا على القشرة الأمامية، التي تعتبر المسؤولة عن الشعور بالمتعة والسعادة. ومازال الناس يخرجون جماعات لتناول هذه المنتجات، في المساءات الصيفية الطويلة، أو يطلبونها بعد العشاء، كنوع من الإدمان، حالها حال المشروبات الغازية الباردة، أو التدخين بعد الأكل.. ثم إن ذوق النكهات المنعشة التي يتوق إليها الناس في أيام الصيف الحارة، يجعلهم يتجاهلون أضرار المكونات التي تصنع منها البوضة، والتحليات المثلجة والمرطبات، على غرار الكم الهائل الذي تحتويه من مواد كيماوية، كالنكهات الاصطناعية، الملونات، المواد الحافظة والمثبتات المسرطنة، التي تمنع صفة الانصهار البطيء، لتبقى المثلجات ثابتة القوام في أثناء تناول المستهلك لها.. أضف إلى ذلك، تلك العوامل التي تساعد على عدم انفصال الدهن. كل هذا وأكثر منه، يتناوله بعض الناس بصفة يومية مستدامة، على مدار ثلاثة إلى أربعة أشهر كاملة.. ألا يمكن أن يترك أثرا سلبيا على الصحة..

هل المثلجات والتحليات المجمدة.. قاتلة؟

لا يمكن أن يشك أحد في أمان هذا المنتج الناعم، الذي يوفر الرطوبة للجسم والكثير من المتعة في الجو الحار.. لكن الواقع، أن غياب التوجيه، وتقنين بيع وتناول المثلجات، قد تكون له نتائج كارثية فعلا، تصل إلى الموت المفاجئ، إذ كشفت دراسات ميدانية قام بها أخصائيو الأعصاب في مستشفيات أمريكية، أن تناول مثلجات تحتوي على نسب عالية من المثبتات أو مجمدة أثرا من المقنن لها، يتسبب في ما يعرف بصداع الآيس كريم، الذي يظهر بعد نحو 25 إلى 60 ثانية من ابتلاع أول قضمة، كما قد يتسبب الانخفاض المفاجئ لدرجة حرارة الجسم في الأوقات شديدة السخونة، في ما يعرف بالصدمة الحرارية. وهي ما يمكن أن يتسبب في الوفاة المباشرة للأشخاص الذين يعانون من أمراض القلب، الضغط الدموي، أو بعض المشاكل الصحية المزمنة.

خطر كهذا نتجنبه

دول تمنع بيع المثلجات في الطقس شديد الحرارة

المثلجات والتحليات الطبيعية، التي تعتمد على الفواكه ومشتقات الحليب في صناعتها، غائبة تماما عن السوق الجزائرية، حتى وإن كان لها وجود نادر، فهي باهظة الثمن، ولا تجد إقبالا كبيرا، على عكس المثلجات التي تحتوي على نسب عالية من المحسنات الغذائية والسكريات، والحليب الغني باللاكتوز، ما يجعلها مصدرا للحساسية في فصل الصيف، بعيدا عن ذكر تسببها المباشر في زيادة الوزن، وخلق مشاكل صحية على غرار التهاب اللوزتين، وزيادة نسب السكر في الدم، والصداع المزمن. ونظرا إلى كل ما سبق، تسعى منظمات دولية ووطنية، لتحذير الأفراد من هذه المخاطر، والحد من آثارها الصحية، حيث قامت منظمات أمريكية بالضغط على باعة المثلجات، لتخصيص أوقات بيعها. وعكس ما هو متوقع، لا تقدم المثلجات والتحليات شديدة البرودة في الطقس الحار جدا، فيما يدعو الدكتور عامر لوراري، طبيب عام، منضو تحت لواء المنظمة الوطنية لحماية المستهلك، إلى عدم الاغترار بوفرة المثلجات وسعرها، وطعمها، مقابل صحة الإنسان، حيث لا ينبغي تجاوز تناول كوب واحد بسعة 70 إلى 100 غرام كل ثلاثة أيام على الأقل، مع عدم أخذها بعد الأكل مباشرة، ويستحسن شرب كمية وافرة من الماء بعد تناولها.

•صالح عزوز•تصوير:مالكي اسماعيل/زهور سبع

الفنانة

مريم حليم

للشروق العربي:

لهذا السبب اخترت اللهجة المصرية

هي أول ممثلة جزائرية في مسلسل صعيدي بمصر، استطاعت أن تجد لنفسها مكانا في الدراما المصرية، وأن تتقن اللهجة باحتراف.. تتحدث إلى مجلة الشروق العربي، في هذا الحوار، عن البدايات الأولى لها، وعما هي عليه اليوم، عن تجربتها الأولى في مسلسل صعيدي، وعن أسباب النجاح في تأدية دورها فيه بإتقان. كما عرجت، في هذه المساحة الزمنية، على الحديث عن أغنيتها للفريق الوطني، وما حققته من نجاح لم تصدقه هي نفسها، بعد اليوم الثاني من نزولها، وكذا للوقوف معها على العديد من المشاريع، في مصر والجزائر، على غرار المسلسلات وبعض الأغاني باللهجة المصرية، التي سوف ترى النور قريبا.

لهجتي الوهرانية ساعدتني في دوري عمل صعيدي

الحياة الخاصة ليست للمشاركة في السوشيال ميديا

قبل الحديث عن عالم الشهرة وما أنت عليه اليوم، حدثينا عن مريم جميل، قبل ولوج عالم الغناء والتمثيل؟

قبل كل هذا، كنت إنسانة عادية، أكيد، لكن، منذ الطفولة، كان يستهويني عالم الفن والغناء.. متخرجة من جامعة العلوم والاتصال. ومن هنا، كانت البداية، كأي شخص بدأ يؤسس للخطوات الأولى في الميدان الذي يحبه ويجتهد فيه.

لم اللهجة المصرية في أغنية لك، وكيف كان تجاوب جمهورك في نظرك؟

قبل هذا، أديت بعض الأغاني باللهجة الجزائرية، بالإضافة إلى أغنية الفريق الوطني. أما باللهجة المصرية، فقد أديت أغنية واحدة، وبعض الأغاني الأخرى لم تر النور إلى حد الساعة، وسوف تكون مستقبلا لما يحين الوقت. اخترت اللهجة المصرية، لأن مصر هي بوابة الوطن العربي، سواء قبلنا أم رفضنا هذا الأمر.

وهي تساعدك على الانتشار والتواجد أكثر في عالم الفن، مقارنة بالغناء هنا في الجزائر. ومن يلاحظ، يجد أن العديد، إن لم نقل أغلب الفنانين، سواء اللبنانيين أم غيرهم، مروا عبر مصر، أي تعتبر سوقا كبيرة في نظري، إن صح القول.

- أول تجربة تمثيل كذلك كانت في مصر.. ماذا يربطك بمصر؟

في الحقيقة، السبب ليس له علاقة بشيء يربطني بمصر، لكن، لأن أول عرض وصلني للتمثيل جاء من مصر، من بعد هذا العرض، وصلتني عروض هنا في الجزائر، لكن، للأسف، كانت في أيام الجائحة، والكل يعلم تلك الظروف.

-الحديث عن اللهجة المصرية ليس هو الحديث عن اللهجة الصعيدية وحتى الطباع، حتى الممثل المصري يجد صعوبة في تقمص أدوار الصعيد؟

أول شيء، أنا من مدينة وهران. لهذا، هناك الكثير من الكلمات المتشابهة بين اللهجة الصعيدية واللهجة الوهرانية.

وهذا ساعدني كثيرا، بالإضافة إلى متابعتي للعديد من الأفلام والمسلسلات بهذه اللهجة، حتى إن بعض الفنانين الذين شاركوا معي في العمل، لم يصدقوا أنني جزائرية، وأتقن اللهجة الصعيدية إلى هذا الحد، واعترفوا بقدراتي.

أما في الجزائر، فقد كنت أول فنانة جزائرية تمثل صعيديا، والحمد لله، تلقيت الكثير من الدعم والحب للدور وللهجة ولأدائي ككل في هذا العمل، رغم أن الأمر، في البداية، كان بالنسبة إلى العديد منهم صعبا، وربما لا يتحقق. فكما قلتم، فاللهجة الصعيدية تتعذر حتى على الفنان المصري، لكنني وفقت، والحمد لله.

- كيف كان إحساسك خلال عملك في مسلسل مصري، وأنت تقفين إلى جنب الممثل محمد رياض؟

في البداية، كنت خائفة، وهو أمر طبيعي، لأنه، كما قلت، هو أول عمل لي في الدراما المصرية، وأنا أول جزائرية في عمل صعيدي اللهجة. بالعودة إلى محمد رياض، بصراحة، هو إنسان متواضع ومحترف، من النجوم الذين يؤمنون بأن العمل ينجح بتعاون الجميع، ولا يتألق بشكل فردي.. ما يهمه، هو نجاح العمل ككل، وليس النجاح الفردي. كان يعطيني الوقت الكافي ويساعدني. بصراحة، لم أكن أنتظر منه كل ذلك الدعم. وهذا ينطبق على كل طاقم العمل.

- قلت، في حوار سابق، إن الحياة الخاصة لا يجب أن تطرح في السوشيال ميديا. لم؟

لأنها حياة خاصة بكل بساطة.. المهم، أنني أقدم ما يريده المتتبع لأعمالي كفنانة، أي أشاركه المجال الفني الخاص بي، أما الحياة الشخصية، فتبقى حياة شخصية، ولا نقاش فيها. ففي الأخير، سوف تتلقى انتقادات. وحينما يكون النقد في مجال الشغل، فهو أمر طبيعي، فليس كل الناس من محبيك وهم معجبون بما تقدمه، لكن النقد في الحياة الخاصة هو أمر صعب. والفضول عند المشاهد لا يتوقف. لذا، أعارض فكرة مشاركة الحياة الخاصة مع الجمهور.

- هل أنت مع من يرون بأن "السوشيال ميديا" ظلمت الفنان وأنصفت ما يسمى المؤثر؟

لا، لأن الكثير من الفنانين يشتغلون بالسوشيال ميديا. وأعتقد، بحسب رأيي، أن هذا الأمر يرجع إلى الفنان أو المؤثر.. الكثير منهم صنع اسما من لاشيء، لا أعتقد أن هذه الشبكات قدمت لهذا وحرمت هذا. الأمر يتعلق بما يقدمه كلاهما، أي نوعية المحتوى.

- كيف حققت المليونية؟ وهل كنت تتوقعين ذلك؟

واللّه، بصراحة، لم أتوقع هذا.. وكما يقال، استيقظت في اليوم الموالي، ووجدته تحقق. وبالعودة إلى تلك الأغنية، كنت حينها في الأستديو، بصدد تسجيل أغنية مصرية، أرسلها إلي يحيى طبيش، طلب مني حينها الموزع العمل عليها كتجربة، وبعد ساعتين، أصبحت جاهزة، أرسلتها، وفي ثاني يوم، حققت ذلك الرقم. بالعودة إلى المحتوى وكرة القدم، الأكيد، نحن الجزائريين نرى كرة القدم متعلقة بالوطنية، ولديها شعبية كبيرة، أما في ما يخص الأغنية الثانية للفريق، فكانت ناجحة كذلك، لكن، أقصينا مبكرا فقط، وهي اليوم تلامس عشرة ملايين.. وهو نجاح بالنسبة إلي.

- هل تعتقدين أن السوشيال ميديا مقياس النجاح؟

هو ليس كذلك، لكن في الجزائر لا يوجد هناك دعم، مقارنة بالدول الأخرى، سواء من حيث المساعدات أم التسهيلات وغيرها.

- هل يمكن أن نقوم بمقارنة ولو خفيفة بين الإنتاج في الجزائر وفي مصر؟

أكيد، هناك فرق كبير، لكن، لا يمكن أن ننكر أن هناك أعمالا جيدة. مثلا، السنة الماضية، وقفت على الكثير من المسلسلات الجيدة. وهو أمر مفرح. أما من حيث المقارنة، هناك فرق كبير، من كل النواحي، من حيث الدعم المادي خاصة.

-كيف ترين الصراع الحاصل بين الفنان وما يسمى بالمؤثر، الذي تحول علنا في الأشهر الأخيرة؟

أعتقد أنه إذا كان الأمر يتعلق بإدلاء الرأي، فهو أمر مقبول. أما تقديم الأحكام، فهذا مرفوض، سواء من الجمهور أم الفنان أم المؤثر. يمكن إعطاء الرأي، لكن في حدود، دون التجريح بالآخر. وأعتقد كذلك أن لكل واحد منهما مجاله الخاص. "السوشيال ميديا"، دعم لأي أحد، دون استثناء.

كيف ترين الانفتاح على العمل المشترك؟

أكيد، أحب هذه المبادرات، يكفي أنك تقف فيه على الكثير من الثقافات في مسلسل واحد.

- هل تجاوزنا فكرة عدم فهم اللهجة الجزائرية؟

بالنسبة إلي، كنت أحاول دائما الحديث معهم باللهجة البيضاء، وأحاول في الكثير من اللقاءات إدخال اللهجة الجزائرية، وهذا من أجل نقل ثقافتنا.

- ماذا تحضرين لجمهورك قريبا؟

في الغناء توجد أغان جاهزة، أما في عالم التمثيل، فحينما أرجع إلى مصر قريبا، سوف أشارك في مسلسل تحت عنوان "الضحك الباكي"، قصة حياة نجيب الريحاني، تأليف محمد الغويطي، وإخراج الأستاذ الكبير محمد فاضل. في ما يخص دوري، نجيب الريحاني كانت حبيبته فرنسية، ودوري سوف يكون صديقتها المقربة، بالإضافة إلى هذا، سوف أشارك في مسلسل ثان، تحت عنوان شلة الأراوني.

- هل الجمال هو المطلوب في الفن؟

لا، هناك ممثلون، لديهم الشكل الخارجي عادي جدا، لكن اسمهم ساطع في عالم الفن، ولهم اسم كبير، ولا حتى في الجزائر، ولكن، لما يكون الشكل الخارجي، يكون مكملا.. أكيد.

• هـــذا جديـــدي في عالم التمثيل بمصر قريبا

يمكن لك أن تدلي برأيك في ما يقدمه الآخر لكن لا يمكن لك الحكم عليه

العلاج بالأنظمة الغذائية يتحدى الأدوية الكيميائية ويصارع المكملات

يتفق الخبراء والعامة على أن غذاءنا اليومي من المصادر الأساسية، التي باتت تسبب الأمراض العصرية البدنية والنفسية، على غرار أمراض الغدد، العقم، الكولسترول، السكري، الاكتئاب، الأرق.. فعدم اتباع نظام صحي يوفر للجسم حاجته من العناصر المفيدة، يؤدي إلى اختلال وظائفه الحيوية، خلاصة توصلت إليها العلوم اليوم، بعدما أقر بها الإسلام قبل قرون من الزمن، ما استدعى من الجميع السعي خلف تصحيح المسار الغذائي، قصد التشافي واكتساب جسم صحي.

المكملات الغذائية.. لا فائدة دون طعام صحي

انتشرت، في السنوات القليلة الأخيرة، موضة تناول الرياضيين للمكملات الغذائية، لا، بل تجاوز الأمر هذه الفئة إلى عامة الناس من مختلف الأعمار، أطفالا ورضعا، وشبابا وحتى شيوخا وعاجزين.. نساء ورجالا، لكل مشكلة صحية تم ابتكار مكمل غذائي خاص، والترويج له، بحيث يكتسب شهرة واسعة تدفع الناس إلى اقتنائه دون تفكير، إذا شعروا ببوادر أي خلل جسماني. فهناك مكملات خاصة بعسر الهضم، والتهاب المفاصل، وضعف الذاكرة والأرق.. على علب هذه المنتجات غالبا ما نجد عبارة "المكمل الغذائي لا يغني عن النظام الغذائي المتزن"، ما يعني أن هذه الحبوب لا يمكن، بأي شكل من الأشكال، أن تعوض الفوائد التي يمدها الطعام الطبيعي، وقد لا تؤدي وظيفتها المنوطة، إذا كان الفرد لا يتغذى كما يجب.

الوقاية وعلاج الأمراض، صيدليتنا على طاولة الطعام

قد يخلط الناس بين النظام الغذائي الصحي الذي يتوجب على البشرية جمعاء اتباعه، من أجل الوقاية من الأمراض والحفاظ على الرشاقة، والنظام الغذائي العلاجي. هذا الأخير، يجب أن يسنه أخصائي، بحسب الحالة الطبية للفرد. ويحدد فيه مقدار كل عنصر يتناوله، وفق برنامج دقيق، يسعى من ناحية إلى القضاء على المرض، ومن ناحية أخرى، يكون مناعة ضد أمراض محتملة، خاصة مع تقدم السن. ويحتاج النظام الغذائي العلاجي إلى متابعة من قبل المختص، لتقييم مدى تحسن الحالة الصحية للمريض. مع هذا، فإن آخر حل كان يلجأ إليه المرضى بعد تعسر شفائهم بالعقاقير الطبية، والفحوصات، والوصفات اللامتناهية، هو البحث عن العلاج من الطبيعة، بين الأعشاب والبذور.. بينما أثبتت العلوم الحديثة ضرورة مراقبة الغذاء اليومي، في سن مبكرة، للوقاية من عديد المشاكل الصحية، أو ضبطه للتخلص منها. تقول الدكتورة ميزاب فراح، أخصائية تغذية: "لو أن الفرد يتبع برنامجا مضبوطا لما يتناوله من طعام وسوائل يوميا، ويتحاشى الأكل الضار، فإنه لن يحتاج إلى طبيب مدى الحياة، والكثير من الناس يستصغرون العلاج بموازنة التغذية، وينسون أن معظم الأدوية مصنعة من وحي الطعام الطبيعي، وبقاعدة نباتية".

أطباء يوصون بالتغذية العلاجية قبل الدواء

من بين أكثر الأمراض شيوعا في العالم، التي ينفع معها العلاج بالتغذية اليومية، نذكر مرض السكري، أمراض الجهاز الهضمي والقولون، مشاكل القلب، الكلى، وحتى السرطان، إذ بدأ الناس يكتشفون عظمة الغذاء الذي يحتوي على البروتين والبوتاسيوم والفوسفور والصوديوم، وغيرها، في إحداث التوازن في وظائف الجسم، شرط أن تتم الاستعانة به في الوقت المناسب، وبالكميات الملائمة. هذا، ما يتجه إليه أغلب الأطباء اليوم، سواء في القطاع الخاص أم العمومي، بدفع المريض إلى انتهاج نظام يلائم حالته المرضية، بتوجيه من أخصائيين. وبالفعل، فإن العديد من الحالات تم شفاؤها والوصول بها إلى الاستقرار الصحي. من جانب آخر، استغل المتطفلون على مهنة الطب فرصة شيوع العلاج بالتغذية، لينشئوا دكاكين تحت مسميات عيادات الطب البديل، لا تخضع إلى الرقابة الكافية، وتقود المرضى إلى حالات أسوأ في الكثير من الأحيان.

5 بدلات صيفية من خزانة سمير بن عيس

مدرب لياقة ومستشار تغذية وفوق كل هذا وذاك رجل يداعب الموضة الايطالية والذوق الفرنسي ويسعى عبر السوشيال ميديا لتوجيه متابعيه لاسلوب لايف ستايل راقي.. من حسابه على إنستغرام انتقينا لكم 5 بدلات صيفية لا يتقن مزج ألوانها سوى المتمرسون في الحصة.

الحصة تسكن قريبا

للمناسبات الصيفية بدلة سبور سوداء بقماش خفيف، لا تختلف عن بدلة المواسم الاكثر بردا سوى في نوع القماش والقصة السبور.

بوهيمي كلاسيكي

السترة البيضاء المائلة للبيج لا تصلح لكل أحوال الطقس قد تلائم ليالي الصيف الاكثر انتعاشا اما التنسيق فبقميص بني وبعض الاكسسوارات في الرقبة والمعصم.

رجل من تورينو
توليفة ايطالية تجمع بين السترة الكتان المخططة والسروال الرمادي والقميص الازرق، وتكتمل الطلة بقبعة البورسالينو.

أورانج ستايل

تنطبق على عنوان المسلسل الشهير البرتقالي هو الأسود الجديد على هذه البدلة التي تنضح صيفا. بدلة تمزج بين السترة الخفيفة بلون برتقالي فاتح اما التنسيق فبقميص ابيض وسروال بيج.

القلب الأبيض.. هل يسامح الجزائريون بطبعهم؟

أم للمصلحة والظروف دخل في شراء السلم

يتداول الجزائريون كثيرا عبارة القلب الأبيض، لوصف الشخص الذي يسامح بسرعة ويعفو عن المسيء إليه، البعض يرونه بحسب الوصف الشائع "نية"، أي طيبا حد السذاجة، وينظر إليه آخرون على أنه ذو مصلحة. فهل الصفح والتسامح لأصحاب القلوب البيضاء النقية، أم إن الجزائريين يرجحون مصالحهم الشخصية بعد الخلافات!

القلب الأبيض للتعايش في المجتمع

زادت الحساسيات، وتوترت العلاقات كثيرا داخل المجتمع، في ظل الظروف الاجتماعية الراهنة، وتراجع المستوى المعيشي للكثير من الأسر، ومنه اختفت عديد المظاهر الجميلة والمعاملات الطيبة، فلم يعد الناس قادرين على التغاضي إذا ما تعلق الأمر بحقوقهم الشخصية، بسبب الضغوطات التي يعيشونها على مختلف المستويات، بينما يجد البعض نفسه مجبرا أحيانا على التسامح من أجل التعايش. يقول عبد الكريم، 53 سنة، من البليدة: "الناس كلها تقول عني إنني إنسان مسامح وقلبه أبيض، لكن، في الواقع، أنا أسامح لقضاء حوائجي وحوائج الناس، أعمل في البلدية، وكثيرا ما يخطئ الجيران والأصحاب والأقارب في حقي، ولكنهم إذا قصدوني ابتسمت في وجوههم، وسعيت في قضاء حوائجهم، محتسبا الأجر لله، لكنني لا أكون مسامحا ولا راضي القلب سرا". بهذا الشأن، تشير الأخصائية النفسية والاجتماعية، مريم بركان، إلى أن الناس في المجتمع الجزائري يخلطون بين التسامح والتعايش، "ليس هناك قلب أبيض وقلب أسود، هناك أشخاص بسطاء همهم في الحياة العيش في سلام بعيدا عن المشكلات، وقضاء حوائجهم بأقصر وأسهل السبل، لذلك يسامحون، ولا أحد يعرف ما يكنونه للغير. وهذا، يدعى تعايشا، بينما يمتلك آخرون مبادئ صارمة لا يتسامحون بسهولة.. مع هذا، لا يمكن اعتبارهم سيئين أو فاسدين"، وبحسب الواقع، يشكل هؤلاء غالبية الجزائريين.

بين بياض القلب وسواده خيط رفيع يوصف بالنفاق

يكنى الشخص الحقود الذي لا يسامح، ولا ينسى بسهولة أي ضرر أو أذى سببه له الغير، بصاحب القلب الأسود.. مزحا أو جدا، تثير هذه العبارة غضب الكثير، وهناك من لا تزعجه لمعرفته واقتناعه بطبيعة تفكيره. تقول حميدة، 41 سنة، موظفة ببريد الجزائر: "أسمع كثيرا كنية (قلبك أكحل) يصفني البعض بها لعدم تجاوزي الأذى المعنوي، أو اللفظي، ولعدم مجاملة الظالمين. مع هذا، لا تؤلمني هذه العبارة ولا تؤثر في نفسيتي كثيرا، لأنني أفضل أن يقول الناس عن قلبي غير المتسامح (أكحل) ولا ينعتني آخرون بالمنافقة، لا أكون راضية عن نفسي إذا سامحت المخطئين بسهولة. يعجبني شعور أن يحس كل واحد بقيمة وأثر أفعاله أو أقواله". يختلف تفكير حميدة عن زميلتها بسمة، 34 سنة، التي تنزعج كثيرا من مصطلح "القلب الأسود"، تقول: "في عملنا أو في علاقاتنا مع المحيط، إذا كنت تعامل الناس بما يريحهم وتغض الطرف عن تجاوزاتهم في حق نفسك، فأنت طيب وقلبك أبيض، وإذا كنت تراعي مصلحتك الشخصية وراحتك، وتتعامل معهم بمنطقهم، فأنت شرير وقلبك أسود. ما يحز في نفسي، أننا كثيرا ما نسمع هذا الوصف في عملنا، نسامح ونعود إلى خدمة نفس الأشخاص في المرات القادمة. وكذلك هي الحال مع عائلاتنا وأصدقائنا..".

الجزائري متسامح بطبعه وقلبه أبيض

يتأثر الفرد بسلوك سابقيه، حتى يكون رصيد قيمه الاجتماعية. يقول الأستاذ لزهر زين الدين، خبير في الشؤون الاجتماعية: "لطالما كان الفرد الجزائري على مرور السنين، ذا طبع شديد النرفزة، سريع الانفعال، لكنه كذلك سريع الهدوء والتسامح، ينفعل لأبسط الأمور حتى التي لا تستحق، ويتسامح في أكبر القضايا، ويتجاوزها وإن كانت تحمل ضررا ماديا أو معنويا. وهذا، واحد من أسرار التماسك والتكافل الاجتماعي، الذي مهما أنكرنا وجوده، إلا أنه يجعلنا كجزائريين من الشعوب المتسامحة المحبوبة لدى البقية".

ضحايا الخلطات والتجميل بالجراحة

أخطار مضاعفة في فصل الصيف، والأطباء يحذرون: "الجراحة التجميلية غير آمنة في موسم الحر"

يتزايد هوس النساء بعالم التجميل، في زمن الانفتاح واستخدام التكنولوجيا. فهذه ترغب في فقدان الوزن، وتلك ترغب في إبراز المناطق الأنثوية، وتعديل الشفاه والأنف.. وتتعدد الوسائل لهذه الأغراض، بين تدخل جراحي، واستخدام الخلطات الطبيعية والمواد الكيماوية والحقن والوشم، تتراوح نتائجها بين المضمون الآمن والكارثي، حين تجد الكثير من السيدات أنفسهن أمام نتائج عكسية.

خلطات سامة وأخرى لا فائدة منها

من طرائف مجموعات الفايسبوك، أن إحداهن استمرت في شراء خلطة باهظة الثمن لفقدان الوزن، يفوق سعرها عشرة آلاف دينار، لمدة ثلاثة أشهر، دون أن تحصل على القوام المطلوب. فقادها الفضول إلى الاطلاع على مكوناتها في العلبة، التي كتبت ببنط مجهري، (بذور الشمر والكمون)، وهي من أرخص البذور في السوق. تنطبق هذه الحال على كثير من السيدات اللواتي قادتهن الدعاية المحترفة إلى دفع مبالغ ضخمة في سبيل التغيير. تقول رانيا، 21 سنة: "قبل موعد خطبتي، قابلني إعلان ممول على أنستغرام، يروج لخلطة سحرية لزيادة الوزن، يستفيد الزبون من تخفيض رمزي في حال اقتناء 3 علب، وهو ما قمت به، لأكتشف أنه دبس التمر ممزوج بسمسم وبعض المكسرات لا يتجاوز سعرها 2% من السعر الذي دفعته".. لا يتوقف الأمر عند هذا الحد، فقد ظهرت بعض الأعراض الغريبة على رانيا، بعد مدة من تناولها الخلطة، إذ تبين أنها تعاني من حساسية مفرطة لبعض مكوناتها، فيما أكد طبيبها "احتمالية احتواء المنتج على أعشاب سامة أيضا.. وهو الشائع مؤخرا لأغراض ربحية". تقول رانيا: "عند ذهابي إلى العيادة، ألقى الجميع باللوم علي، لتفادي شراء خلطات في فصل الصيف مجهولة المكونات، تكون قد تعرضت للشمس، لكونها مصدرا خطيرا للتسمم".

مستشفيات تستقبل فائضا في حالات الحروق بعد التجميل

لطالما كان الأطباء يوصون بتفادي موسم الصيف للقيام بأي تدخلات على البشرة، لألا تصاب بالحساسية، الالتهابات والتعفن، لكن إلحاح بعض النساء وتشبثهن بالحصول على مظهر مختلف، ومغر يوافق ملابس وإطلالات الصيف الحيوية، قد يتوافق أحيانا مع استغلال بعض عيادات التجميل غير المحترفة، التي لا يهمها سوى الربح المادي، في مقابل المتاجرة بصحة الأشخاص المهتمين جدا بخدماتها. الشروق العربي، تنقلت إلى عيادة الدكتور إبراهيم فاروق، أخصائي في الأمراض الجلدية، للاستفسار عن سبب تضاعف أخطار التجميل في فصل الصيف، فأوضح لنا أن: "النساء يتوجهن إلى التجميل في الصيف، بسبب رغبتهن في الظهور مميزات في المناسبات.. كما أن استفادتهن من العطل السنوية تزيد من تهافتهن على العيادات. لكن، من جانب آخر، يعتبر هذا الموسم خطيرا، مقارنة بباقي المواسم، حيث يزداد فيه خطر الالتهابات الجلدية وأي إصابة أو تحسس غير محسوب يمكن أن يتحول إلى مشكل صحي بليغ، فإذا قامت السيدة بعمل فيلر على الوجه، أو أي نوع من الشد، فعليها عدم التعرض إلى الشمس لمدة شهر على الأقل، مع تفادي المنتجات الثقيلة على البشرة. وهذا، ما لا تتحمله الكثيرات. وهو كذلك ما يفسر امتلاء المصحات، ومصالح الحروق بالحالات التي خضعت للتجميل في فصل الصيف".

لهذه الأسباب، يمنع الشفط والشد والتكميم

تأتي عمليات شد البطن والأرداف بالجبس أو بالجراحة، وشفط الدهون، وحقن الفيلر، ضمن أكثر طرق التجميل المطلوبة هنا في فصل الصيف، تليها التدخلات البسيطة لإنشاء الغمازات، التي قد تتحول إلى كارثة صحية بجميع المقاييس، لكونها تعمل على إنشاء ثقب على الجلد، يؤكد الدكتور إبراهيم فاروق أنه معرض للالتهاب بنسبة 80 بالمئة، من الداخل والخارج، بسبب إفرازات الجسم من لعاب وعرق، وتكون الجلد الميت خاصة لدى أصحاب البشرة الدهنية، بعدها، تصنف عمليات تكميم المعدة التي تقيمها الجزائريات في كل من تونس وتركيا، مع أكثر الطرق الحديثة لاكتساب جسم رشيق، والتخلص من الوزن الزائد. مصيبة هذا التدخل الجراحي، تأتي في ما بعد، حين يحتاج الجسم إلى الكثير من الترطيب، بينما لا توفر المعدة المقلصة خزانا مناسبا من الماء، وأي تهاون في شرب الكميات المطلوبة يعرض الجسم مباشرة إلى الجفاف. وقد يؤثر ذلك على عمل أعضاء حيوية أخرى كالقلب.

•فاروق كداش

رحلة في اللباس التقليدي الرجالي

1000 سنة من الرجولة والحطة والهيبة

لطالما تركز حديث المدافعين عن التراث عن لباس المرأة، ولكن لا يبدو أن هناك أي دراسة من أهل الاختصاص عن لباس الرجل الجزائري، وتطوره عبر السنين، ماعدا البرنوس والقشابية.. ولكن، أين الجبادولي والسباط والجليكة وشاشية اسطنبول. الشروق العربي تفتح صندوق الدايات والرياس والفخارجي والخزناجي والقهواجي، بحثا عن الهمة الرجولية الضائعة.

عرف رجال قنسطينة بالحطة والهمة واختيار أجود الخامات، وأكثرها ترفا من الألبسة القديمة، التي اختفت شيئا فشيئا تحت وطأة السنوات من البرنوس والقندورة الرجالية، إلى الجبادولي وسروال الحوكة والجليكة والحزام الدزيري والسباط الزرياطي.

البرنوس

يعتبر "البرنوس" من أشهر الألبسة التقليدية الرجالية، بالإضافة إلى كونه موروثا ثقافيا، ينتشر لبسه وصناعته في عديد المناطق، من بينها تيزي وزو وبجاية وسطيف وبرج بوعريريج وباتنة والجلفة وتيسمسيلت ومعسكر وتيارت وتلمسان وغيرها..

وارتداء "البرنوس" ليس حكرا على الرجال فحسب، بل ترتديه النساء أيضا، مع اختلاف في الطرز والخياطة والحجم، كما أنّ المرأة تلبسه في مناسبات معينة، خاصة الزواج.

وتتنوع ألوانه بين الأبيض والبني والأسود، والترابي المائل إلى الأصفر، وكذلك تتباين أحجامه بين الصغار والكبار.. ويعود تاريخه إلى فترة المماليك الأمازيغية. وهما مملكتا الماسيل والماسيسيل، التي تعني أسياد البحر وأبناء أسياد البحر.

بمنطقة الجلفة يوجد البرنوس الأشعل، ويُصنع من وبر الجمال، ويكون خفيفا، ويلبس فوق البرنوس الأبيض لشدّة البرد.

برنوس منطقة القبائل يصنع من الصوف، ويشتهر بلونه الأبيض أو المائل إلى الأصفر، وفي معظم الولايات لونه بني غالبا.

بمنطقة الشاوية يرتبط البرنوس بالفروسية والبارود، ويتصل بالاحتفالات والأعراس وسباقات الفروسية، ويرمز إلى الرفعة والشهامة.

الجبادور أو الجبادولي

كلمة جبادور أصلها "جبادولي"، باللغة العثمانية القديمة، وتعني لباس رجل الدولة، وهو نوع من القفاطين القصيرة؛ ولبسه الجزائري بداية من عام 1515 م ثم تطور مع الزمن، بفضل الصناع الجزائريين ليأخذ طابعا محليا جزائريا بحتا. وغالبا ما يصل طوله إلى الركبة، أو أحيانا يكون قصيرا مثل الكراكو، ومفتوحا من الأمام، ويخاط بقماش القطيفة المطرزة أو القماش المعروف بالأورغانزا. ويلبس الجبادور الجزائري مع حزام يسمى حزام العرب، ومعه الطربوش أو العمامة، وأحيانا مع البرنوس الجزائري. قديما، كان يرتدي الجبادور دايات وبايات الجزائر، كداي العاصمة علي خوجة، ثم سرقته النساء مع المحافظة على شكله التقليدي الأصيل

المطرز. لم يظهر الجبادور الجزائري إلا في الفترة العثمانية لحكم الجزائر، ولا يوجد له أثر قبل تلك الحقبة..في المغرب، لم يعرف هذا اللباس إلا عام 1830، وقد نقلته العائلات الجزائرية الأستقراطية عقب الحملة الفرنسية ضد الجزائر. وكان مقتصراً فقط على أفراد الأسرة الحاكمة، في الوقت الذي كان فيه لباس عامة الشعب في الجزائر.

الباحث في أرشيف الصور، قد يلتقي بصورة رائعة وجميلة جدا للعائلة العريقة بالمدية، وهي عائلة بن قرطبي، وأفراده يرتدون اللباس التقليدي الحضري، أي سروال القعدة والطربوش.

عموما، اللباس التقليدي في كل المدن كان ينقسم إلى غطاء الرأس، لباس البدن،

والقدمين، كان الصغار يلبسون الشاشية ثم ظهر الطربوش مع مجيء العثمانيين والأندلسيين، وكان الرجل يلبس القميص وهو من الألبسة الداخلية، والصدرية والسروال والدراعة، وهي القندورة، والجلابة التي ظهرت أول مرة في 1727م، بحسب الباحثة في التراث، عائشة حنفي، كان يلبسها الأغنياء وعامة الناس، والاختلاف في نوعية القماش. كما كان الرجال يلبسون الغليلة وحتى القفطان الذي كان يلبسه الرجال والنساء. ولبس الرجل الجبادولي والفريملة، وهو يشبه الرداء، يلبس فوق القفطان ويصنع من "الجوخ"، ويبطن بالصوف من الداخل.. ومع كل هذه الألبسة، يوجد الحزام، الذي يحتوي على زخارف هندسية، يضع فيها الرجل الخنجر والمال، وهناك البدعية، ال شطة، العراقية.

وانتعل الرجل أحذية عدة، منها الباست المزخرف، كما كان يلبس البابوش والمريحيات ثم ظهر الحذاء السوقي الذي تستعمل فيه صفائح من الحديد، حتى يعرفه أهل الدار إذا هم بالدخول. ولبس الجزائري الغليلة. وهي سترة ترافق السروال المدور، وهو السروال الواسع بين القرنين التاسع عشر والعشرين. في وادي مزاب، على سبيل المثال، يكون هذا السروال منتفخا. في العاصمة، قد يكون له عدة طيات، هذا هو سبب تسميته بسروال التستيفة. ويشد السروال بحزام عرب، وهو يشبه حزام مصارع الثيران الإسباني.

واعتمر الجزائريون الطربوش، وينحدر من الكلمة الفارسية سربوش ثم أصبحت شربوش ثم طربوش. أما الشاشية، فيقال إنها مشتقة من الشاش، وهي بلدة في بلاد ما وراء النهر، قرب سمرقند. وهناك العراقية والعمامة.

هل حقا يخاف الرجل المرأة المثقفة؟

انتشر بين الناس أن الكثير من الرجال يخافون المرأة المثقفة، أي في الغالب، تجد أن الرجل يود لو يرتبط بامرأة أقل مستوى منه، ولا يحبذ أن يرتبط بأخرى، سواء كانت تعادله في المستوى أم أعلى منه.. ونتج عن هذا التفكير النفور من كل متعلمة ذات مستوى تعليمي متقدم. لم ينتشر هذا التفكير بين الناس صدفة أو من دون سبب، بل له خلفية عند الرجال وحتى النساء، وله الكثير من المعطيات في الواقع، كانت الدافع الرئيس لأن ينفر الرجل من المتعلمة، مهما كان مستواها الدراسي.

للحديث في الموضوع الذي أصبح يشغل الكثير من الناس في السنوات الأخيرة، وجب علينا القيام بجس نبض عند فئات مختلفة من الرجال، للوقوف على حقيقة هذا التفكير، الذي انتشر واتسعت رقعته بين الناس... حيث يرى مراد، وهو موظف أعزب، بأن الموضوع فيه نوع من المبالغة، وإن كان فيه شق صحيحا، لكن لا ينطبق على كل الرجال.

ولعل ممن يرى بأن الرجل يخاف من المرأة المثقفة، يعتقد هذا في نفسه هو، ويريد أن يعمم هذا التفكير بين الناس، ويرى أن من يخاف المرأة المثقفة هو غالبا رجل غير مسؤول، أو غير قادر على المسؤولية، أمام من تتجاوزه علما وثقافة، حتى ولو كانت متواضعة في أخلاقها وتصرفاتها. لذا، تحول هذا، مع مرور الوقت، إلى خوف لا يمكن تجاوزه...

أما أحمد، فيرى عكس مراد، إذ إن الرجل، في رأيه، يخاف من المرأة المثقفة سواء أقر بهذا أم لا. والدليل، أن العديد من النساء المثقفات عزباوات، ومن تزوجن منهن، تجد الكثير منهن في خلافات دائمة مع أزواجهن. وهو دليل صريح على أن المرأة المثقفة يصعب ترويضها، إن صح القول، كما يريدها الرجل.

لذا، يشير إليها على أنها شخص مخيف.. وتحول هذا النفور، مع مرور الوقت، إلى خوف، ليس خوفا من شخصها، لكن هو خوف من العلاقة معها. وهو أمر طبيعي. فكيف تستوي من لها مستوى علمي عال، مع رجل، ربما هو ذو مستوى محدود. وهذا ما يجعل النفور منها واجبا، إن صح القول..

أما نادية، موظفة، الجنس النقيض في الموضوع، فترى بأن خوف الرجل من المرأة حقيقة موجودة وملموسة في الواقع، لأن المرأة المثقفة يمكن لها أن تعرف حقوقها وحدودها مع الرجل.. وهو ما لا يتقبله العديد من الرجال. لذا، نشروا فكرة أن المرأة المثقفة صعبة كما يقال. لذا، أصبح الرجل يهاب أو يخاف الارتباط بها.

سواء كان الخوف حقيقة أم مجرد حديث بين الناس، إلا أنه أخذ حيزا كبيرا بين الرجال، في كيفية التعامل مع امرأة مثقفة.

•نسيبة انتصار علال•تصوير: زهور سبع

فن التبسيط، أو المينيماليزم

خدعة تجارية جديدة تلتهم المولعين بالحياة العصرية

يعتقدون أنهم ينقصون عدد الأغراض، لكنهم ينفقون أكثر على أخرى لا يستفيدون من مزاياها الجانبية والاستثنائية. هذه هي حال المتفنين بالحياة العصرية ومتطلباتها البسيطة، التي هي في الأصل لم تزد العيش إلا تعقيدا، وخلقت أنماطا جديدة لإنفاق المزيد من المال عبثا.

ظهر المينيماليزم، أو التقليل، أول مرة في أمريكا، نهاية الستينيات، حين برز وجه جديد للعمران العصري آنذاك، يتميز بالتخلي عن الزخرفة والتفاصيل الأثرية، ويعتمد على خطوط واضحة في البنيان، وهندسة مريحة. والغريب، أن جل من ساروا صوب هذا النمط، كانوا أثرياء جدا، وقادرين على امتلاك أكثر المباني تعقيدا، لكنهم عانوا الاكتئاب من التفاصيل الزائدة، فتوجهوا صوب الألوان الهادئة كالأبيض والبيج.. التي تعطي اتساعا أكبر للمكان وتوحي بالفراغ والامتداد، وتركوا الأواني والأثاث وحتى الملاءات والملابس التقليدية، صوب أخرى أكثر بساطة، في نظرهم.. هذه المعايير، رسمت صورة نمطية لكل ما هو عصري، وحصرت الجمال في إطار ضيق حرك انتقاد الفنانين والمهتمين بالعمران والديكور، خاصة من أصحاب النزعة الكلاسيكية.

خدعة المنتجات الذكية الرامية إلى التقليل

يسعى الناس في عصرنا إلى تقليل الأغراض، كالأثاث والأواني والإلكترونيات المنزلية.. هذا، ما دفع بمنتجي هذه الأغراض إلى ابتكار قطع متعددة الاستعمال لتوفير المساحة والحيز المكاني الذي تشغله، بالإضافة إلى توفير الجهد، لكنها، في الواقع، لا توفر أهم شيء وهو المال، إذ تعتبر هذه المنتجات الذكية، بحسب تسمية أصحابها، هوسا لدى فئة المينيماليزم، خاصة بعد إتاحتها وتفنن الحرفيين والمنتجين في صناعة الجديد منها، حين تكتشف الغالبية أنها أنفقت الكثير من المال لشراء كرسي يتحول إلى سلم، أو أريكة تتحول إلى سرير ثم طاولة.. أو فرن يعمل على تحضير القهوة، وإعداد فطور الصباح وطهي البيتزا، بينما في الأساس، لا يقوم صاحبها إلا باستخدام واحد لها، وهو المعتاد. يقول أمين، أحد عاشقي الديكور العصري الذكي، ومن المنادين بأسلوب التقليل: "لا أعاني من مشكل الضيق، فقد وفقت لتشييد فيلا واسعة، اخترت لها اللون الأبيض، وصممتها وفق دراسة معمقة، بعدها، قررت شراء أثاث ذكي، وأنفقت ملايين كثيرة عبر المواقع والطلبات الخاصة لدى النجارين وصانعي الأثاث والديكور.. في نهاية المطاف، اكتشفت أن كل العائلة لا تستخدم الغرض لأكثر من وظيفته الأساسية. وهذا دليل على أن القضية متعلقة بالعادة، على العكس تماما، قد يدفعنا الشغف بالتقليل إلى الإنفاق أكثر، واقتناء أغراض لا نستعملها".

هل فعلا هو فن العيش؟

بعيدا عن التسميات العلمية، كالتبسيط، التقليل، المينيماليزم، يفضل البعض تسميته بفن العيش. ويعتقدون أن تبني التخلص من كل غرض إضافي غير نافع، أو لا يؤدي وظيفة دورية مع الاكتفاء بالوسائل والأدوات الأساسية للعيش.. هو فن وأسلوب متميز، لا يرقى إليه الجميع، بل ويحتاج إلى بيئة فكرية وثقافية معينة، لكن، يبدو أن خبراء علم النفس لهم رأي آخر حول الموضوع، وهم يرون بأن التخلص من كل ما هو إضافي، حتى وإن كان وظيفيا بعض الأحيان، هو اضطراب نفسي، حاله حال الأشخاص الذين يعانون من حب الاكتناز والتعلق بالأشياء، بما في ذلك الخردة والأغراض غير النافعة. تقول الأخصائية النفسية، نادية جوادي: "يمكن أن يعاني التقليليون من تأنيب الضمير المستمر، جراء تخلصهم من أغراض مهمة أو ذات قيمة معنوية، وقد يصل بهم الأمر إلى التخلص من بعض العلاقات الاجتماعية جدا، وهي حالة ناتجة عن اكتئاب خطير، أو مفضية إليه لا محالة. لهذا، يمكن أن تحتاج إلى متابعة طبية في حال تجاوز الأمر سيطرة صاحبه، إلى الندم المستمر أو البخل لامتناعه اللاإرادي عن اقتناء أغراض نفعية.. أما فلسفة امتلاك الأثاث العصري العملي، وتنسيق قطعة الملابس بأكثر من مظهر.. فهو فعلا فن العيش".

مدرسة "اليد الذهبية" "Main d'Or"

لهذه الأسباب تجنبي استخدام المكياج في موسم الحر

فصل الصيف، هو موسم للمناسبات، للنزهات التي لا تنتهي، للألوان والمرح.. لهذا، يزيد فيه استخدام المكياج ومستحضرات التجميل، فكل سيدة تود أن تظهر متميزة وأنيقة، وتخفي آثار الحبوب والتعب عن بشرتها. مع هذا يحذر الخبراء والأخصائيون من استخدام بعض الأنواع من المكياج والكريمات، عندما تكون الحرارة مرتفعة. لمعرفة الأسباب، تنقلت الشروق العربي إلى عيادة الدكتور فاروق إبراهيم، أخصائي أمراض جلدية.

انسداد المسام ونمو الشعر تحت الجلد

قبل الحديث عن الأضرار المباشرة للمكياج على البشرة، تجدر الإشارة إلى أن هذا الأخير يصنع من مواد كيماوية ذات تفاعل عال جدا، ما يعني أن قوامها الكيميائي قادر على إفساد الحاجز الواقي الموجود على الجلد، الذي يعمل كحصن لمنع مرور الميكروبات والأجسام الضارة العالقة في الهواء. كما يشير الدكتور فاروق، أخصائي أمراض جلدية إلى أن الذرات متفاوتة الحجم التي تشكل اللون المغري للمكياج، التي تتجمع على البشرة مشكلة مظهرا أنثويا، هي في الحقيقة أكبر دمار لها بالتحديد في فصل الصيف، حين يحتاج الجسم إلى التنفس من منافذ مختلفة. وتعد المسامات الموزعة على الجسم من أهمها، لكن انسدادها بالمساحيق، يؤدي أولا إلى: تراكم العرق، والسموم تحت الجلد، ما يتحول في ما بعد إلى نتوءات وحبوب بشعة ونقاط سوداء، قد تتحول أيضا إلى نقاط متعفنة. ويؤكد الأخصائي على أن تغطية البشرة بالمساحيق، من الأسباب الشائعة لنمو شعر الوجه تحت الجلد.

سرطان الجلد وعلامات التقدم في السن

يؤدي عدم التوازن الهرموني في جسم المرأة، إلى جانب اختلال النظام الغذائي أو تناول الأدوية، إلى ظهور بعض الحبوب والندوب على البشرة، وهي المنافذ والفتحات التي تسمح بمرور المكياج إلى داخل الجسم، مسببا أضرارا أخرى في توفر عنصر الحرارة التي تساهم أكثر في فتح المسام وارتخاء الجلد. من النتائج المزعجة لهذه الظاهرة، بروز التجاعيد في سن صغيرة وقبل موعدها، مع ظهور بعض علامات التقدم في السن كالبقع الداكنة، قد يؤول الضرر إلى أخطر من هذا، بحيث يؤكد الأخصائي في الأمراض الجلدية، أن الانتظام على استخدام المكياج، سواء الأصلي أم المقلد، لتغطية البثور والحبوب وتعرضه للشمس، يرفع احتمالية التعرض لسرطان الجلد.تؤثر حرارة أشعة الشمس في فصل الصيف على تغيير لون البشرة، وهذا أمر طبيعي، فسرعان ما تعود إلى طبيعتها تلقائيا بحلول فصل الخريف، وقد يحتاج الأمر إلى بعض التقشير، لكن التصبغات والألوان الداكنة والعميقة التي يتركها تفاعل المكياج والكريمات على البشرة بعد تعرضها للأشعة فوق البنفسجية، يمكن ألا تزول أبدا. لهذا، غالبا، ما يمنع الأخصائيون صاحبات البشرة الدهنية، على وجه الخصوص، من استخدام مساحيق التجميل في الأيام الصيفية الحارة، باستثناء الفترة المسائية.

نصائح الخبراء للتقليل من ضرر المكياج في الأيام الحارة

يوصي الدكتور فاروق جميع النساء اللواتي يستخدمن المكياج في فصل الصيف، ولا يجرؤن على الخروج من دونه، بلبس نظارات شمسية وقبعة، مع تفادي أشعة الشمس قدر الإمكان.

عدم التهاون في استخدام كريمات الترطيب يوميا قبل النوم، وتقشير البشرة مرة كل أسبوع لتنظيف عميق للمسام، ولا يسمح أبدا النوم بالمكياج، خاصة في الأيام الحارة.

بقاء المساحيق على الإسفنجات والفراشي، وأدوات تطبيق المكياج الأخرى، يؤدي إلى تكاثر البكتيريا على سطحها أكثر، إذا تعرضت للحرارة، ما يضاعف احتمالية الالتهابات، لهذا، حاولي تنظيفها بعد كل استعمال بمناديل مبللة.

Main d'or مدرسة اليد الذهبية
دروس في الحلاقة و التجميل
49 شارع حسيبة بن بوعلي الجزائر العاصمة
الهاتف 044 07 90 34
044 07 89 97
دروس بالإقامة للقاطنات خارج العاصمة

البدلة المطبعة 5 اطلالات من وحي الاناقة

ارتداء الطبعات والرسمات حمل ثقيل خاصة لمن لا يتقن فن التنسيق ولكن ماركات عديدة وجدت الحل في الطلات المنسجمة مع بعضها على شكل بدلة أو "أونسونبل" يجمع بين القميص المطبع والسروال الصيفي الخفيف بنفس الطبعات كي لا تسقطي في فخ البهرجة والتكلف.

صيف وعمل

بدلة بالازهار تضم بلايزر خفيف وسروال مستقيم الصندل المفتوح يكمل الطلة خاصة أنه مرصع باللؤلؤ.

للخرجة طقوسها

كل الستايل الايطالي في هذه الإطلالة الصيفية التي تجمع بين قميص وسروال حريرين بطبعات هندسية بالأبيض والاخضر والأزرق والأسود. أما التنسيق فبحقيبة سوداء و"بليغة" مسطحة ولا تكتمل الموضة إلا بنظارات شمسية أنيقة.

مزج الستايلات

إطلالة صيفية مميزة مكونة من سروال حريري فضفاض مزركش وقميص طويل يشبه الليكات الطويلة التنسيق بالأكسسوارات وحقيبة الخيشة الكبيرة الصندل بكعب عالي.

حورية على قدمين

بدلة بحرية بنجمات البحر والكوكياج والمحار بألوان البحر والزبد، التنسيق يترك للذوق الأفضل صندل بيج بكعب مع قليل من الأكسسوارات لأن الاطلالة مليئة بالرسوم.

•صالح عزوز •كاريكاتير: فاتح بارة

زوجات يصرخن:

صديقتي المقربة خطفت زوجي

يجد الكثير من الناس أنفسهم في حرج، أو في ندامة، نتيجة للثقة الزائدة في الأفراد.. فكم من صديق ظهر بعد العشرة أنه خائن للأمانة، فهو مثل عدو يتربص بعدوه في الشعاب، رغم طول سنوات الصحبة. وكم من صديقة كانت بمثابة أخت، لكنها تكن العداء والضغينة، رغم الملح الذي كان بينهما، كما يقال.. كثير من العينات في مجتمعنا، تحولت هذه الصداقة عندها إلى سراب في لحظة الحقيقة، على غرار الكثير من الزوجات، اللواتي دخلن في مراحل نفسية معقدة، والسبب: ثقتهن في صديقاتهن المقربات، اللواتي لم يكتفين بالخيانة مع أزواجهن، لكنهن خطفنهم منهن في لحظة غفلة وكذا الثقة العمياء..

كان ثمن الثقة في هذه العينات غاليا جدا، وضريبة يصعب تسديدها. والغريب، أن الخيانة كانت ممن كن يعتقدهن أخوات لم تلدهن أمهاتهن، لكن في لحظة غفلة وطيش، وقع المحظور.

وهو أمر يصعب تصديقه والحديث عنه، لأن قسوته تتجاوز مجرد خيانة فقط، بل خيانة من أعز الناس..

تقول سهيلة في الموضوع: "كانت أكثر من أخت لي، عشنا زمنا طويلا مع بعض من سن الطفولة، دخلت إلى بيتي وجلست إلى أولادي، لم أشك يوما في أن تقع عينها على زوجي، لكنها اختارت التقرب إليه عن طريقي، وكلما أتذكر ما كان بيننا، أبكي بكاء ثكلى، كيف استطاعت أن تطعنني بهذه الطريقة، حتى العدو لن يتجرأ على أن ينحر علاقة ثقة لسنوات عديدة بهذه الطريقة، لكنها فعلت ببرودة وأكثر من هذا، خطفته مني، دون خوف من اللّه ولا من ضياع عائلتنا، ولا احترام لمشاعري ولا للملح الذي كان بيننا".. يصعب الوقوف على عينات من هذا القبيل، ليست خيانة فراش، بل هي خيانة عشرة طويلة..

"كانت تأتي عندي في كل وقت، وفي بعض الأحيان تتأخر في العودة إلى بيتها، وزوجي من كان يوصلها إلى بيتها. ومن هنا، بدأت علاقتهما وأنا في غفلة، لم أكن أعتقد أن يأتي اليوم الذي يصارحني بعلاقته مع صديقتي المقربة.. والغريب، أنني كنت أظن أن العلاقة من طرفه فقط، وحينما تواصلت معها، أنكرت في البداية، لكنها اعترفت بأنها كذلك تحبه، كما تدعي، ولم يدم الوقت طويلا، حتى حمل نفسه ورحل معها، وكأنني لم أكن زوجته ولم تكن هي صديقتي المقربة".. تختم نوال حديثها في هذا الموضوع، داعية إلى عدم الثقة في النساء، حتى ولو كن أقرب الناس إليك، على حد تعبيرها.

هي نتيجة الثقة الزائدة بين النساء، رغم أنه لا ضمان في العلاقات.. وهذه العينات للذكر لا الحصر، توضح بحق خيانة أقرب الناس إليك.

•نسيبة انتصار علال•تصوير: زهور سبع

مراقبون عن بعد من الواقع إلى المواقع، رحلة غيبة ونميمة

سيدات يعرفن مستجدات فايسبوك وأنستغرام دون امتلاك حسابات

سهلت مواقع التواصل الاجتماعي، على غرار فايسبوك، يوتيوب، أنستغرام.. نقل الأخبار وتداولها في المجتمع الجزائري. من جانب آخر، خلقت آفات اجتماعية مستجدة، كالغيبة، النميمة، التطفل والإشاعة، حتى بين الأفراد الذين لا يملكون حسابات إلكترونية ولا يجيدون تحريكها، فقط بتناقل الأخبار، ما بات ينعكس سلبا على منظومة العلاقات الأسرية والقرابات والصداقات.

منذ اقتحمت الإنترنت حياتنا، تغير طابع العلاقات الاجتماعية.. قلت صلة الرحم بشكل ملحوظ، وزادت الحساسيات بين الأفراد، وخسرنا الكثير من الأحبة والأصدقاء. وفي وقت كنا نظنها قد جعلت العالم قرية صغيرة، باعدت بن الجيران، وقطعت المسافات الصغيرة بين الأقارب، ثم جلبت إلى حياتنا المزيد من العلاقات الوهمية والمتطفلين والمراقبين عن بعد.

حماتي مطلعة على تحركاتي عبر حسابات بناتها

برغم المنافع الكثيرة للإنترنت التي ساعدت الناس على توفير الوقت والجهد والمال للتواصل، إلا أنها عرقلت حياة آخرين، وسلطت الضوء على خصوصيتهم المجبرين على إظهارها. تقول السيدة فلة: "بحكم مهنتي كسكرتيرة ومترجمة في شركة دولية، أتنقل بكثرة، ويتوجب علي نشر تلك الرحلات على حساباتي الشخصية وحساب الشركة للتسويق لعملنا الدؤوب، ما يسمح لجميع الأصدقاء على فايسبوك وأنستغرام بالاطلاع على كامل رحلاتي وتفاصيلها. وهذا أمر طبيعي، لكن، أن تعلم حماتي بكل هذا، بالإضافة إلى الملابس الجديدة والإكسسوارات التي اقتنيتها وألبسها، ومع من سافرت.. ومتى عدت بالتفصيل، دون أن تمتلك منافذ على الإنترنت ولا تعرف استخدامها أصلا، فهو دليل على أن بناتها يقدمن لها تقريرا عن كل ما أنشره".

من وسائل للتواصل الاجتماعي إلى وسائل للتطفل الاجتماعي

عدم الاستعمال السليم للإنترنت، مع قضاء وقت طويل على مواقعها، يقود الأشخاص أوتوماتيكيا إلى استغلالها لأغراض سيئة ومسيئة، كمراقبة حياة الغير، وتناقل أخبارهم، وترويج الشائعات عنهم.. وهي ظاهرة باتت تعاني منها فئة واسعة من المجتمع الجزائري، من بينهم وسام، التي تروي تجربتها مع أنستغرام: "شعرت بالفراغ في عطلة الأمومة، فأنشأت قناة على يوتيوب وصفحة على أنستغرام لنشر الروتينات اليومية، وإذا بي أتفاجأ دون انقطاع باتصالات من العائلة والأصدقاء، حتى ممن لا يمتلكون هاتفا ذكيا وإنترنت.. بعضهم يخبرني بأنه سمع عن رحلتي إلى ولاية أخرى، وبعضهم يهنئني لشرائي أواني جديدة، حتى إن عمة زوجي السبعينية، اتصلت تسألني من أين اقتنيت طنجرة الضغط الأوتوماتيكية، لأن كنتها تستفسر عن الأمر".

بعدها، أحست وسام بأنها سمحت للجميع بالتدخل في خصوصياتها، حتى إنهم باتوا يقررون عنها ما عليها لبسه أو كيف تغير ديكور منزلها، فتصرفت، تقول: "أغلقت الحسابات التي تجمع معارفي، رغم أنني اشتغلت عليها كثيرا لتصل إلى هذا العدد من المتابعين، وكنت أقضي وقتا ممتعا ونافعا عليها، وأعدت فتح حسابات جديدة بأسماء مستعارة، لتفادي المراقبين والمتطفلين".

الاحتفاظ بالخصوصيات أقصر الطرق لتجنب الألسن

ما يصلنا اليوم من إشاعات حول المشاهير، لا يقتصر عليهم فحسب، فحتى الأشخاص العاديون أصبحوا عرضة لتلفيق الشائعات، وللقذف، والتنمر من قبل أشخاص لا يجيدون استخدام الإنترنت. تقول الأخصائية الاجتماعية، مريم بركان: "كم من فتاة قذفت من قبل أقاربها، لأنها نشرت ستوري في سيارة تستمع إلى الموسيقى، أو سافرت من دون توضيح.. وهذا مثال بسيط جدا، فالأخبار والخصوصيات، التي باتت تنشر على مواقع التواصل الاجتماعي، تفتقر إلى التوضيح، ما يجعلها علكة في الأفواه، يتناقلها الجميع ممن اطلع عليها، أو من غيرهم، يضيفون إليها بحسب فهمهم ونظرتهم إلى هذا الشخص، وينقصون منها ما يشاؤون".. وعن آثار ذلك على التركيبة الاجتماعية، تحذر الخبيرة الاجتماعية من تفاقم الظاهرة واستفحالها، لكونها باتت تخرب العلاقات وتدفع بالبعض إلى العزلة، أو حظر الأقارب وخلق الحساسيات. وتنصح بالاحتفاظ بالذكريات والأمور الخصوصية دون نشر، في زمن أصبحت حيثيات الفايسبوك والأنستغرام وحتى تيك توك، حديث الجماعات في المناسبات والأيام العادية".

بحثا عن المغامرة والاكتشاف

جزائريات يجبن 58 ولاية بلا محرم

مع التفتح الناجم عن مواقع التواصل الاجتماعي، والاستقلالية النسبية التي تمنحها الحالة الاجتماعية، صار من المألوف أن تشهد شابات من مختلف الأعمار يسافرن هنا وهناك.. ولن تجد حولهن لا أبا ولا أخا ولا زوجا. والأكثر ألفة من كل هذا، أن تجد صورا مفصلة عن هذه الرحلات والطلعات المنفردة على فايسبوك أو في الصفحات الرسمية لوكالات السياحة، التي تشكرهن على وفائهن.

ورغم أنه لا توجد إحصائيات في هذا المجال، إلا أن أكثر السياح في الداخل من النساء، لأنهن أكثر اهتماما بالمواقع السياحية وبالتاريخ، وحتى بالأماكن الرومانسية والخرجات النسوية البحتة، صارت تراند، حيث تقرر مجموعة من الصديقات التسجيل في رحلات يومية، ذهابا وإيابا، في نفس اليوم، ولا تهم الوجهة، بل الأهم روح المغامرة. فترى الكثيرات يخترن وجهات معينة، كالمشي في الجبال والغابات، وأحيانا المواقع البعيدة، التي تحوي أجمل المشاهد الطبيعية.

رحلات البنات، لا تقتصر على الوكالات السياحية، بل تكون أحيانا من تنظيم الصديقات، والانطلاقة صباحا عبر الحافلات إلى وهران وعنابة وعين تموشنت وقسنطينة. ثقة الأولياء قد تكون أشبه بإرسال حمل إلى عرين الأسود.. فكيف يعقل أن تسافر شابة مراهقة من ولاية إلى ولاية لوحدها.. والحديث طبعا، لا يخص طالبات العلم، اللواتي يتوجهن إلى الجامعات، مع ضرورة فتح قوس صغير للقول إن بعضهن يستغللن بعد العائلة للتجول دون رقيب.

عروض السفر في الجزائر صارت تملأ مواقع التواصل الاجتماعي، والكل يروج، خاصة المؤثرات وشهيرات أنستغرام، واللواتي يقبضن المال في مقابل الترويج لوكالة أو فندق، دون إسداء النصيحة للبنات، بألا يسافرن بمفردهن وإن كن مع الصديقات، فعادة الصديقة الحقيقية لا تقر هذا الجنون المؤقت. وفي التعليقات، يمكن أن نقدر هذه الظاهرة حق قدرها، فنقرأ فلانة تعلق بعد أن تهشتق صديقتها: "واش سوسو نروحو".. وترد سوسو في الحين: "هيا شيش". وفي عرض للتخييم، تفاجأت بكم عديد من المتسائلات عن كراء الخيم. وفي عرض آخر للغطس، في ولاية من ولايات الغرب الجزائري، تسأل فتاة: ما سعر الليلة لثلاث بنات؟

وتضج الإنترنت بعروض خاصة بالرحلات البحرية، تتهافت عليها الفتيات بكل مشاربهن، من الكبيرة إلى الصغيرة، من المراهقة إلى العاملة.. وكلهن يسألن عن الوجهة والسعر، ولا يهم بعد الشاطئ ووجوده في ولاية أخرى، ومع الاستجمام هناك الغطس والكاياك والرحلات بالزوارق إلى الجزر المجاورة. المثقفات لا يهمهن البحر والطبيعة، بل يجبن البلاد لاكتشاف المعالم التاريخية، والتعرف على الطبخ والأزياء والعادات والتقاليد.. فالسياحة لا تعني بالضرورة الاستجمام وكفى، بل هي تثقيف وتعليم.

جدل نسوي نسوي

سألنا بعض الفتيات عبر إحدى صفحات السفر الفايسبوكية المليونية، عن رأيهن في السفر بمفردهن، فقالت ليلى، وهي موظفة في بنك: "الفتيات لا يسافرن وحدهن، بل رفقة الصديقات أو بنات العائلة، كبنات العم والخال، وأحيانا مع الزملاء في العمل.. وهناك من تسافر رفقة بناتها. وهذا لا أرى فيه ضيرا، خاصة إن كان بعلم الأولياء".

رتاج اليافعة، في عامها السادس عشر، تؤكد أن والدها يرسلها مع وكالة صديقه السياحية، دون أي مرافقة.

أما سهيلة، فممتنة لأمها التي لا ترفض لها طلبا، وهي من تتكفل بإقناع والدها بالسماح لها بالسفر، ولو بالمبيت يوما أو يومين، لكن في كنف وكالة سياحية".

كنزة، طالبة في الجامعة، لها رأي مختلف: "أرى بأن سفر الفتاة ولو برفقة صديقاتها غير جائز شرعا، وعادة ما تحدث المنكرات في هذه الرحلات". وتردف: "على الأولياء أن يرفضوا مثل هذه الظواهر المنافية لتعاليم ديننا ولعاداتنا وتقاليدنا".

وسندس، بدورها، توافق كنزة الرأي: "ما أدراك ماذا سيحدث في هذه الرحلات، إن أرادت الفتاة أن تسافر فلتفعل ذلك مع العائلة".

وتنهي آمال الجدل قائلة: "هذا نتاج مواقع التواصل الاجتماعي، وتقليد شهيرات أنستغرام والمؤثرات التجاريات.. عفوا الاجتماعيات".

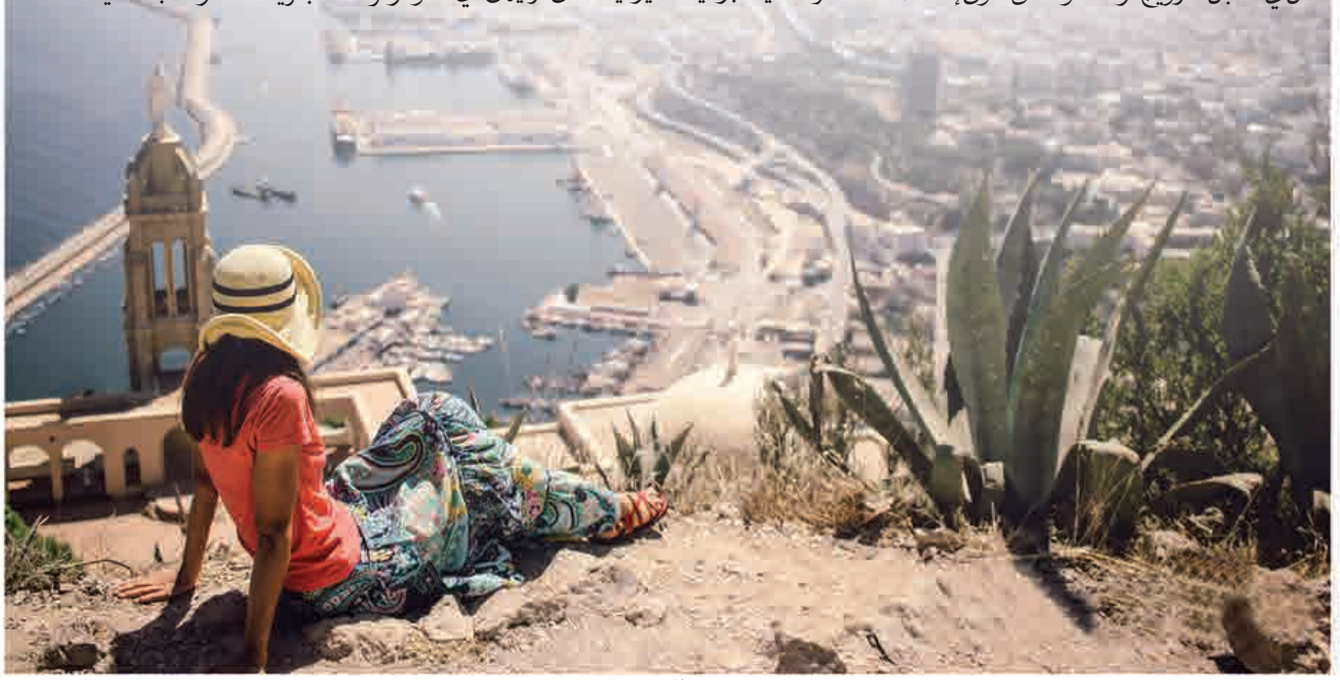

•صالح عزوز

قرار "لاكراص" في المناسبات:

يستفيدون من القرار ويعودون إلى السجن بعد أيام

يستفيد الكثير من المساجين من تخفيف العقوبة. وهذا في كل مناسبة وطنية. وأصبحت عادة عندنا، حتى إن العديد منهم، أصبح لديه فكرة متى سوف يطلق سراحه. في الغالب، يستفيد من هذا الإجراء أو القرار الكثير ممن وقعوا في جرائم، أو جنح، لا تمس بالأمن أو بالوحدة الوطنية، بل بالإخلال بالنظام العام، عبر العديد من الممارسات، أو الاعتداءات والسرقات. غير أن هذا، الذي يسمى بـ"لاكراص"، يكون عند بعض هؤلاء الذين استفادوا من هذا القرار، مجرد روتين لا أكثر ولا أقل، أي يستفيدون منه ثم يعودون إلى السجن بعد أيام فقط.

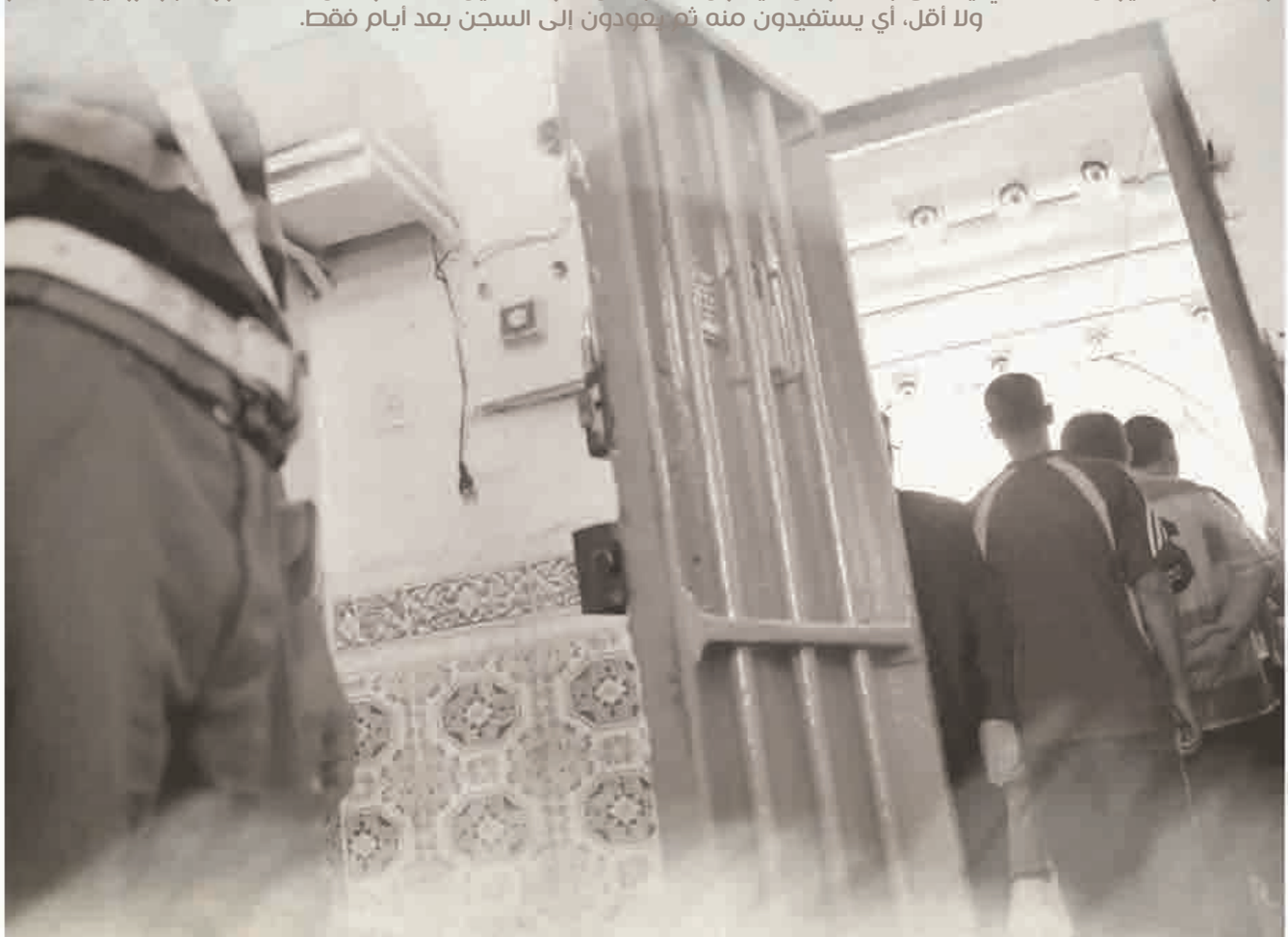

يعود الكثير ممن ارتكبوا جنحا إلى السجن، كأن لم يحدث شيء، وربما ارتكبوا نفس الجنحة، وفي نفس المكان والزمان، ومع نفس الأشخاص، من سرقات واعتداءات وغيرها.. والسؤال الذي يطرح نفسه في مثل هذه القضايا: ما الفائدة من الاستفادة من هذا القرار، إذا كان البعض ممن استفادوا منه، سوف يعودون إلى جرائمهم السابقة؟ ألم يكن من الواجب، البحث عن طرق عقابية جديدة، تكون رادعة، لكي لا يفكر هذا المجرم في العودة إلى السجن، حتى أصبح الكثير منهم، يرون بأن المؤسسات العقابية، هي بمثابة عطلة يرتاح فيها هذا الذي أصبح عالة على المجتمع في السجن، ثم يخرج منه بعد أشهر قليلة للعودة إلى ممارسة حياته السابقة. وهي الجريمة بمختلف أنواعها، بل أكثر مما سبق، حين عرف أن المؤسسة العقابية في الغالب، تكون رحيمة، إن صح القول، بمثل هؤلاء.

الحديث عن هذا الموضوع، ليس حديث الساعة فحسب، بل موجود منذ سنوات، وانطلاقا من عينات كثيرة استفادت من هذا القرار، لكنهم لم يكونوا في مستوى هذا القرار، إن صح القول، وتحول إلى مجرد إجراء شكلي عند بعضهم، وكأن الجريمة تسير في عروقهم. لذا، سواء استفادوا من هذا القرار أم لا، فلن يغير عندهم شيئا، مهما كان، إذا ما الفائدة منه، إذا كان كذلك..

إن استفادة المجرم، مهما كانت جريمته، من مثل هكذا قرار في كل مرة، وفي كل الأعياد والمناسبات، يجعل منه شخصا غير مبال بالمؤسسة العقابية، التي كان من المفروض أن تكون قاسية في حق الكثير منهم، ممن سولت لهم أنفسهم التعدي على الأفراد والجماعات، وتكون عبرة لمن يعتبر، وليس مجرد منشآت من أجل الراحة والاستجمام، ثم العودة إلى ممارسة الإخلال بالنظام وكذا التعدي والسرقة، وغيرها من الجنح والجرائم، التي نشاهدها كل يوم.

•صالح عزوز

يحدث في أعراسنا:

شباب يغلقون الطرقات ويرقصون مثل المجانين

كانت الأعراس في وقت مضى، مناسبات للأفراح واللقاء الجميل مع الإخوة والأهل والأقارب.. لكن، مع مرور الوقت، أصبحت مقرونة بأشياء أخرى، سيئة ومحزنة، في نفس الوقت، نتيجة لمعطيات كثيرة، سواء كانت مادية أم بشرية. ولعل ما نلاحظه من الظواهر الغريبة في أعراسنا، أولا، كثرة الحوادث فيها، التي حولت الكثير من أعراسنا إلى مآتم.. وبدل أن يزف العروسان إلى بيتهما الزوجي، زفت أرواح الكثير من المدعوين إلى مثواهم الأخير. وهذا، نتيجة لتهور الكثير من الشباب خاصة، الذين أفسدوا بذلك هذا الحدث السعيد.

ثانيا، وهو ما نلاحظه اليوم بكثرة في شوارعنا، غلق الطرقات من طرف الشباب والرقص في الشارع مثل المجانين.

وهذا، ما عطل على الناس مصالحهم.. وكان السبب في الكثير من حوادث المرور.

لقد تحولت هذه الظاهرة إلى موضة، إن صح القول، فلا يمكن لعرس أن يمر دون أن نقف على هذه الظاهرة الدخيلة، التي يكون صناعها في الغالب، شباب متهور لا يعي ما يفعل، فلا يمكن بكل حال من الأحوال، أن يكون الفرد في كل قواه العقلية، ويقوم بغلق طريق عام، ويرقص دون مبالاة لما قد يحدث جراء هذا الفعل.

كانت هذه الظاهرة سببا في العديد من الحوادث، سواء المباشرة أم غير المباشرة، فكيف يغلق طريق عام أمام مستعمليه، وكل له ظرفه وحالته، فربما من معه مريض أو له موعد هام أو هو في عجلة من أمره لسبب معين، ليجد نفسه في وسط شباب يرقصون مثل السكارى في الطريق العام، دون مبالاة ولا احترام لخصوصيات الأفراد ولا لظروفهم.

هذا، ما يكون في بعض الأحيان، سببا مباشرا في حدوث مشادة كلامية، وصلت إلى التصادم الجسدي بين الأفراد، ليكون هذا الشباب المتهور، صانع لمفسدتين، إن صح القول، إفساد عرس من كانوا مدعوين عنده ووضعه في حرج مع الأفراد وأهله، ومفسدة الإخلال بالنظام العام، بسبب الرقص في الشارع.. وهو ما يتنافى مع الأخلاق وعادات وتقاليد أعراسنا، التي كانت في الماضي مناسبة سعيدة للفرح، وليس لمثل هذه الظواهر المفسدة والشاذة في مجتمعنا.

وجد الكثير من الناس أنفسهم أمام القضاء والسلطات، نتيجة لهذا الفعل المخل بالنظام العام، نتيجة لتهور بعض المدعوين من الشباب الأغرار، الذين بدل الفرح مع أهل العريس بطرق مشروعة، أصبحوا يفرحون بطرق منافية للأخلاق...

هي عينة من الظواهر الغريبة التي أفسدت أفراحنا وأعراسنا، للذكر لا الحصر. وهي امتداد لفساد الأخلاق عند بعض شبابنا.

•حاوره: طارق معوش•تصوير: عبد الكرم شنيقل

نجم الكوميديا الجزائرية

عمر ثايري للشروق العربي

الصراحة جزء من شخصيتي الحقيقية.. ولا فضل لأحد عليّ من الوسط الفني

عمر ثايري، فنان لا يتكرر.. خاض العديد من التجارب الكوميدية، ولعب أدوارا مهمة تحسب له، فأبدع وتألق كممثل نجم بعمله، ويعد من أبرز الوجوه الفنية الكوميدية الجزائرية، وأغزرها إنتاجا من خلال تقديمه نموذجا مختلفا في فن الكوميديا التلفزيونية الراقية، وتميزت أعماله بالطابع الإنساني المصاحب للنقد بطريقة (فكاهية) من خلال مواقف واقعية تلامس أحاسيسنا ومعاناتنا اليومية بشكل شفاف، تبتعد كليا عن مفهوم التهريج الذي يرفضه بشكل كامل، كما جسد عمر ثايري هموم الناس بكافة شرائحها بقالب كوميدي محبب وفيه من الصدق والعفوية ما يكفي ليشعر كل مشاهد بأنه يروي قصته دون رتوش ومن قلب المعاناة. وهذا، ما سنكتشفه أكثر من خلال هذا الحوار الخاص مع الشروق العربي.

أنت صريح في حواراتك كما كنت دائما، هل تعتبر صراحتك رصيدا أم زلّات لسان؟

- هذه الصراحة جزء من شخصيتي الحقيقية، ومن يعتبرها رصيدا فهي رصيد، أما من يراها زلة لسان، فأقول له إنما هي جرأة وصراحة ونقدٌ لمصلحة العمل، وبهذا فقط نسير قُدما في كل شيء. وهكذا أصبحت لدينا قاعدة بعد طول السنين التي تجاوزت العشرين عاما من العمل الفني، وأنا لست أدنى مستوى من غيري، وأصبح في إمكاني تقييم الفن.

هل من أحد في الوسط الفني تعتبره فعلا صاحب فضل عليك فنيا؟

- لا فضل لأحد عليّ من الوسط الفني، فأنا متفرّد في العمل عن غيري من الفنانين، وعملت مشاريعي بنفسي، كما أنني فنان متنوع، أملك شخصية مركبة، ولا أعرف تجسيد الشخصيات العادية، ومن بداية مسيرتي الفنية لي طابعي الخاص، لكن عموما يمكن القول إنني تعلمت واستفدت من كل الفنانين القدامى الذين عملت معهم، وليس هناك أحد محدد.

وهل تعتبر نفسك مظلوما فنيا خاصة بعد قرار اعتزالك الفن والتراجع عنه منذ سنتين؟

- إطلاقا، والدليل محبة الجمهور الجزائري، والشعبية التي أتمتع بها شعبية كبيرة، وقرار اعتزالي موضوع يخصني وحبذا عدم التحدث فيه.

من هو الممثل الذي تراه قدوة؟

- المرحوم "حسان الحساني" (بوبقرة) دون منازع؛ أعتبره قدوة، وهو مدرسة في أداء الأدوار الشخصية والتقنية.

الارتجال إحدى السمات الأساسية التي تميز عمر ثايري عن غيره من الممثلين في تقديم الكوميديا، فهل تعتقد أن الارتجال يؤثر سلبا أم إيجابا في الشخصية أو العمل ككل؟

- أعتقد أن الارتجال يؤثر إيجابا في أي عمل، فهو يساعد الممثل في تكوين شخصيته وصياغتها بالشكل المناسب وخاصة في الكوميديا، طبعا كل ذلك ضمن الخط العام للعمل والشخصية، وأعتقد أن التأثير الإيجابي سيزيد في حال كان العمل من فكرة الممثل.

كوميديا اليوم تفتقر إلى الروح.. ويغلب عليها التكلف

طيب، كيف هي حال الكوميديا وهل يوجد فرق بين كوميديا أمس واليوم خاصة؟

- نعم هناك فرق واضح، كوميديا اليوم تفتقر إلى الروح، ويغلب عليها التكلف، فالكثير من الممثلين اليوم تجدهم متصنعين في أدوارهم الكوميدية، لكن دون أن أعمم، فهناك ممثلون ممتازون لهم القدرة على إضحاك المشاهد بتلقائيتهم. الكوميديا في الماضي كانت تلقائية وعفوية وهذا أهم سبب لنجاحها، زمان كنا على طبيعتنا فكان المشاهد يتذوق ما نقدمه من أعمال كوميدية لا تزال محفورة في الذاكرة إلى يومنا هذا، وكثيرا ما يستوقفني المواطنون في الشارع للحديث عن بعض أدواري في الأعمال التي قدمتها في السابق.

هل تتفق مع من يصف الأعمال الكوميدية اليوم بأنها مجرد تهريج، خالية من المضمون والرسائل؟

- لا يمكن تعميم هذا الحكم على الجميع، لكن للأسف أغلب ما يقدم اليوم من أعمال يغلب عليها التهريج، وهي دون مغزى في الغالب، وحتى الجمهور أصبح ينفر منها ولا يكاد يتذكرها، عكس ما كان يقدم في الماضي من أعمال لا تزال راسخة لحد اليوم في الأذهان ويتذكرها الجمهور رغم مضي سنوات طويلة جدا عن بثها.

بالحديث عن الأعمال الكوميدية والإنتاج الفني، وبعين فنان ومتابع كيف يصف عمر ثايري نوعية الأعمال المنتجة السنوات الأخيرة؟

- للأسف، الإنتاج الفني منذ الجائحة يشهد ركودا كبيرا، منذ مدة لم يتصل بي الأصدقاء ليخبروني عن مشاريعهم في المسرح أو التلفزيون، عكس ما كانت عليه الأمور قبل الأزمة الوبائية بسنتين أو ثلاث حينها كانت هناك وفرة ونوعية في المسلسلات التلفزيونية وعودة الحياة إلى المسرح، وبرزت وجوه شابة لها بصمتها الخاصة سواء من ممثلين ومخرجين وكتاب، إضافة إلى توفر المناخ الملائم والإمكانيات المتاحة التي تساعد على النجاح وهو ما كنا نفتقر إليه نحن في الماضي.

يعني هذا أن جيل اليوم محظوظ أكثر منكم، لكن رغم ذلك لم ينل من تميّزكم؟

- جيل اليوم محظوظ جدا، تتوفر لهم كل ظروف النجاح، هذا لا ينفي وجود طاقات ومواهب صنعت الفارق ومنهم من يسعى حقيقة لإثبات ذاته تحت الشمس، لكن هناك فوضى كبيرة في المجال ودخلاء أنصحهم بالبحث عن مهنة أخرى غير التمثيل، أما نحن جيل الماضي، فرغم شح الإمكانيات وانكماش العروض، كانت لنا إرادة قوية وحب العمل، فالممثل آنذاك هدفه الوحيد إبهار الجمهور عند تقمص الدور وليس حب الظهور والبحث عن النجومية، كما هو شائع اليوم، هذا لا ينفي وجود طاقات حقيقية ونجوم شباب حققوا انتشارا ونجاحا كبيرين.

عكس الدراما، مستوى الكوميديا في الجزائر في تراجع والأعمال المقدمة كثيرا ما تكون محل سخط، لماذا؟

- هذا مؤسف، وكما صرحت ببداية لقائنا، هناك من يرجع السبب إلى غياب مواهب حقيقية قادرة على تقديم أعمال كوميدية ناجحة، لكن بحسب رأيي المتواضع، فإن هناك عوامل كثيرة وراء تراجع مستوى الأعمال الكوميدية، بداية بالسيناريو، فالكوميديا لا تعتمد أساسا على

عمر ثايري رفقة صحفي مجلة الشروق العربي

المثل الذي يسعى لإضحاك الجمهور بأي طريقة، بل قبل ذلك هو طريقة كتابة المشهد الذي يساعد الممثل على إضحاك الناس، لماذا نحمل دائما الممثل المسؤولية بينما نتجاهل بقية الأطراف فأي عمل ناجح يتطلب نص جيد ومخرج جيد مع توفر المناخ الملائم إلى جانب ممثل بارع، وهو سر نجاح عملاقة الكوميديا في الجزائر ممن سبقونا، وأعمالهم لليوم تضحك الجمهور بعد عشرين أو ثلاثين سنة من إنتاجها.

رفضت عدة أدوار.. حفاظا على اسمي وسمعتي ومكانتي في الساحة الفنية

كيف تقيم تجربتك القصيرة مع السينما وما سبب ابتعادك عنها؟

- أنا لم أتغيب عن السينما، العكس هي التي تغيبت عني.. ثم أين هي السينما مقارنة بالبلدان الأخرى، إن لم نقل المجاورة.

دخولي عالم السينما، كان عن جدارة واستحقاق بشهادة النقاد والجمهور، قبل كل شي، ولكن للأسف.. علما أن أول تجـــاربي كانت في 2007 مع فيلم "لخضر والبيروقراطية" الذي أخرجه "عبد القادر مرباح " وسيناريو عيسى شريط ولمين مرباح وجمع عددا من الممثلين المعروفين.

-ما رؤيتك المستقبلية للسينما، وهل باستطاعتنا استرجاع المكانة المشرفة التي كانت فيها الجزائر سنوات السبعينيات؟

- أرى بأن السينما اليوم بعد الأزمة الصحية والاقتصادية، تحتاج إلى دعم واستثمار الخواص.. يجب فتح المجال للمستثمرين الخواص وسن قوانين لتحفيزهم على ذلك، فلنعترف بأن الدراما التلفزيونية والسينما والمسرح تتخبط جميعها في مشكل الإمكانيات المالية.. على الدولة سن قوانين وتحرير القطاع لاستثمار الخواص، من أجل بلوغ صناعة ثقافية حقيقية ككل الدول وقبل هذه الخطوة، أؤكد أنه باستطاعتنا نحن أهل المهنة استرجاع جمهور السينما، عن طريق فتح قاعات العروض السينمائية وبرمجة العروض على المستوى الوطني.

ما شرطك الأساسي لقبول دور يعرض عليك؟

- لدي عدة شروط لا علاقة لها بالجانب المادي، أولها أن يكون العمل نظيفا وراقيا، يمكن لكافة أفراد العائلة مشاهدته دون حرج، وأن يكون مستوى السيناريو جيدا، يعالج قضايا من صميم واقعنا الاجتماعي، والدور الذي يسند إلي يناسبني ويعجبني ويقنعني. علما بأنني رفضت عدة أدوار عرضت علي لأعمال تلفزيونية رمضانية، وكنت أبرر رفضي أحيانا، بأنني مريض، حفاظا على اسمي وسمعتي ومكانتي في الساحة الفنية. فالشيء الوحيد الذي فزت به خلال مساري الفني الطويل مكان صغير بقلوب كل الجزائريين، وهو لا يقدر بثمن بالنسبة إلي ولا أريد أن أفقده.

علاقاتك مع الجمهور تبدو سهلة.. فماذا تقول عمن يضعون حواجز بينهم وبينه؟

- الناس يسلمون علي بطريقة حميمية وأنا أعتبرهم مصدر نجاحي وسعادتي.. فأنا منهم وإليهم. والفنان واحد من الناس له دور ورسالة في الحياة والمظهر الخارجي ليس مشكلة، فالبعض يحب تطويل شعره والبعض الآخر يترك ذقنه وثالث يترك نفس الألبسة لفترة طويلة، لأنهم يشعرون بأن تفكيرهم مشغول بقضايا أهم.. وعموما، فإن الشكل يتعلق بشخصية الفنان، وهي مختلفة من واحد إلى آخر، وقد يكون البعض غير قادر على الاندماج مع الناس بسبب خبرتهم القليلة وثقافتهم، ولكن الفنان أيضا قد يتعرض لإزعاجات من الناس، وعليه أن يتحملها برحابة صدر.

من منصات موضة الصيف 2022

10 فساتين هوت كوتور للزفاف والخطوبة

فساتين الهوت كوتور عادة ما تكون باهضة ومن تصميم كبار دور الموضة كشانيل وديور وبالانسياغا وغوتشي ولكنها ايضا الفساتين الملهمة للمواسم القادمة. الشروق العربي تلهمك 10 افكار يمكنك تقليدها من 10 فساتين ابعد من مناط الثريا.

فستان لا ينتهي

فستان اسطوري لا يستحق إلا البساط الاحمر يمكنك ان تستلهمي منه الذيل الطويل واختيار اللونين النحاسي والتوركواز.

فستان صعب التقليد

فستان ايشواريا راي الخرافي قد يكون صعب التقليد لكن يمكنك اقتباس الدرابيه في الخصر والكم المنتفخ وكأنه معلق وايضا لونه الموف.

مخطوبة والمهنة فاشيونيستا

اطلالة قد تليق بالشوفة وقطيع الشرط بتنورتها الفضية البراقة والمستقيمة وبقميصها الأبيض بأكمام منفوخة.

الأزرق يليق بالحوريات

فستان بلون السماء في غاية البساطة ولكن في غاية الشياكة، الأكمام المثلثة مميزة والتنورة الشيفون تعطيك طولا وارفا، فكرة الاقراط لوحدها يجب تقليدها دون الشعور بالذنب.

فستان في ليلة صيف

فستان من وحي الطبيعة بأغصان زهرة الليلك بلون اخضر قاتم، الفكرة في تقليد الشكل وايضا التطريزات.

معدن وتول

هذا الفستان من موسكينو يجمع بين القماش الذهبي المعدني والتول البيج بكثير من الكشاكش وهذه هي الفكرة التول على قصة مستقيمة يضهرك كعروس بحر خرجت لتوها من الاعماق.

فستان يسابق الريح

فستان انسيابي بلون الفوشيا بقصة اغريقية، يمكنك سرقة اللون والدرابيه في الخصر والصدر وايضا كونه بنصف كتف.

بستان الشياكة

فستان يمزج بين الورود و اناقة اللون الاسود. يمكنك استلهام طريقة التنسيق بين الطبعات المزهرة واللون الأسود كخلفية للوحة رسم.

من وحي الخمسينات

فستان من وحي الخمسينات من سجاد حفل المات غالا يدهشك بلونه البورغندي المرصع وبتفاصيل العنق والخصر الفضتين كثعبان يلتف حولك، لا تنسي فكرة التوربان المرصع بجوهرة القصر.

اقلب القدرة... تطلع الموضة

هذا الفستان المنسق بين الام وابنتها الصغيرة قد يكون ملهما كثيرا وبعيدا عن كونه مطرزا بترف بين البيج والرمادي ، الفكرة واضحة فستانين متشابهين تبهران به الزفاف.

صنادل الغلادياتور 7 موديلات شيك وانتيك

صنادل الغلادياتور هي لمسة رومانية يونانية في هذا الصيف الحار، بين الصندل المسطح والكورساج الجلدي يتميز هذا الصندل بالخفة والتهوية فهو لا يحبس القدم ويتركها تتهوى دون الاضرار بها. الشروق العربي تختار لكن 6 صنادل جلدية من وحي اثينا وأفروديت.

اللعب على حبال الموضة

صندل مصنوع من الحبال رائج جدا عند زارا أما لمسة الغلادياتور فتتمثل في الحبل الذي يلتوي على الرجل.

مرح على الاسفلت

صندل ملون من امضاء شانيل التي تحسن مزج الستايلات الحبال الملتوية تضفي على الأبيض المميز للعلامة الفرنسية بعضا من المرح.

الطريق إلى أثينا

صندل روماني الطراز بالجلد البني بخيوط مدعمة تربط القدم بطريقة أنيقة.

مدعوة خاصة

صندل بكعب عالي باللون الذهبي يلائم الأعراس والمناسبات السعيدة والتنسيق بتنورة تحت الركبة أو فستان مزهر.

القدم الحرة

صندل مسطح بظفائر أما الخيوط فتربط على الرجل كالكورساج.

صندل راقص

صندل بيج باكسسورات مذهبة وخيوط جلدية رفيعة للف الرجل والقدم.

صندل لولبي

صندل ذهبي مذهب بانحناءات هندسية الفكرة أن تدخلي لولبا جلديا في القدم كي تبدين أميرة أغريقية.

سلطة الطماطم و صلصة اللوز

المقادير:
- 2 حبات طماطم
- جبن "موزاريلا"

للتزيين:
- أوراق الحبق

صلصة :
- 4 ملاعق كبيرة حبق
- 2 ملاعق كبيرة بقدونس
- 2 ملاعق كبيرة قصبر
- سنة ثوم
- 60 غ لوز
- 2 ملاعق كبيرة جلجلان
- 5 ملاعق كبيرة ماء
- 100 مل زيت الزيتون

طريقة التحضير:
نغسل الطماطم ونقطعها دوائر ثم نقوم بتنشيفها، نضع دائرة من الطماطم ثم شريحة من جبن "الموزريلا" ونواصل العملية أربع مرات، نضع الحبق، القصبر، البقدونس، الثوم، اللوز والجلجلان وزيت الزيتون في خلاط كهربائي، نخفقها جيدا حتى نتحصل على صلصة ثم نفرغها فوق الطماطم.

"بريوات" بالعجينة والدجاج

المقادير:

- 5 أكواب فرينة
- نصف كوب زيت
- كوب ماء
- ملعقة كبيرة سكر
- نصف ملعقة صغيرة خميرة كيمائية
- ملح

الحشو:

- دجاج مفروم
- حبة بصل
- 100غ جبن مبشور
- بقدونس
- نصف ملعقة صغيرة سكنجبير
- نصف ملعقة صغيرة كركم
- ملح ، فلفل أسود

طريقة التحضير:

في وعاء نضع الفرينة، السكر، الخميرة الكيمائية، الزيت ونخلط المقادير، نضيف الملح والماء شيئا فشيئا حتى تتحصل على عجينة طرية نوعا ما ثم نتركها ترتاح مدة 15 دقيقة .

نقوم بقلي البصل والدجاج المفروم في ملعقة زيت ثم نضيف التوابل ونحرك حتى تنضج، بعدها نضيف البقدونس والجبن المبشور.

نبسط العجينة ثم نقطعها دوائر، وفي كل دائرة نضع كمية من الحشو ونغلقها بإحكام باليد على شكل مثلث، ونواصل كل الحبات بنفس الطريقة، نسخن الزيت ونقليها ثم نقوم بتقديمها ساخنة.

سلطة المعكرونة

المقادير:

- 250غ معكرونة
- 50 غ تونة
- 0 غ ذرة
- 50 غ " كورنيشو "
- حبة طماطم
- ملح
- زيت

الصلصة:

- 100غ "مايوناز"
- 80 مل ماء دافئ
- ملعقتان كبيرتان عصير ليمون

طريقة التحضير:

نقوم بسلق المعكرونة في الماء المغلي مع ملعقة زيت والملح، نقوم بتقطيع الطماطم و"الكورنيشو" قطع صغيرة.

في وعاء نضع "المايوناز" ونضيف لها الماء الدافئ وعصير الليمون، نخفقها جيدا حتى نتحصل على صلصة .

في وعاء نفرغ المعكرونة المسلوقة ونضيف لها الطماطم، "الكورنيشو"، الذرة، التونة ثم نفرغ كمية من الصلصة ونزينها ونقدمها باردة.

"كراب" بالسلق والجبن

المقادير:

- نصف لتر ماء
- 6 ملاعق كبيرة بودرة حليب
- 350غ فرينة
- 3 حبات بيض
- 100غ سبانخ
- نصف ملاعق صغيرة خميرة كيمائية
- 4 ملاعق كبيرة زيت
- ملح
- زبدة لدهن المقلاة

الحشو:

- علبتين جبن طازج
- 100غ جبن أبيض
- 2 سنات ثوم
- ملعقتان كبيرتان ماء

طريقة التحضير:

في وعاء نفرغ الماء، بودرة الحليب، البيض ونخفق جيدا ثم نضيف الزيت، الفرينة و الخميرة الكيمائية ونواصل الخفق، وفي الأخير نضيف السبانخ والملح.

نقوم بتسخين المقلاة وندهنها بالزبدة ثم نفرغ كمية من الخليط ونتركها تنضج ثم نقلبها،

ونواصل العملية حتى نكمل الخليط.

في وعاء نفرغ علبة الجبن الطازج ونضيف لها كمية من الماء ثم نخلط، نضيف الجبن الأبيض والثوم المهروس، نخلط الكل جيدا حتى نتحصل على كريمة الجبن.

نأخذ ورقة "الكريب" وندهنها بكريمة الجبن ثم نلفها ونقطعها، وتقدم في صحن التقديم.

•حاوره: طارق معوش•تصوير: عبد الكريم شنيقل

•زيارة خاصة

نجم الكوميديا التونسية

خالد بوزيد

للشروق العربي:

لهذا السبب انسحبت من مسلسل نسيبتي العزيزة..

الكثير يعتقدون أن الكوميديا تقتصر على "السكاتشات" أو " les stand-up "أو ما يتداول في بعض وسائل الإعلام من "نِكت" أو "فكاهة".. في حين إن ما يعرض اليوم- خاصة في الأعمال الرمضانية- في مجمله، أصبح خاليا من "الضمار" وفن الإضحاك والإبداع، إلى درجة أنك تشعر وكأنك بصدد سماع "lexique " أو مجموعة نصوص كوميدية مقتضبة بأحد المقاهي أو أحد الأزقة هنا وهناك.. ذلك، أن بعض الممثلين استسهلوا الأمر، واستمدوا أعمالهم من الشارع وضحكوا على ذقون المتفرج، من خلال تقديم أعمال فنية مبتذلة، ساهمت في تدني الذوق العام.. لتبقى "دار لقمان على حالها" طيلة سنوات، باستثناء بعض الأعمال التي- للأسف- أغلبها لم تبث في وسائل الإعلام..
عن انعكاس ذلك على المتفرج و"تفكيك" المشهد الكوميدي وسبل النهوض والارتقاء به، أفاد الفنان خالد بوزيد للشروق العربي، بآرائه حول المسألة.. وأبدى مواقفه ومؤاخذاته، من الأعمال الدرامية.. علما أن محدثنا- لمن لا يعرف مسيرته الفنية باستثناء دور "الفاهم" في "نسيبتي العزيزة"- كانت له أدوار بطولة في العديد من الأعمال المسرحية الراقية، على غرار "خمسون" و"يحيى يعيش" وغيرها من الأعمال الناجحة، فضلا عن تكوين الناشئة والمشاركة في تربصات عالمية.

كيف يقدم النجم خالد بوزيد نفسه لقراء الشروق العربي وجمهوره بالجزائر؟

- خالد بوزيد، أصيل مدينة صفاقس، باحث دكتوراه في فن الممثل، وممثل، حلمه ومشروعه أن يكون إنسانا متكاملا... بداياتي كانت في المسرح منذ الطفولة والسنوات الابتدائية، هي حكاية غرام بالتمثيل، شاركت في عدة مهرجانات، وأنا طفل صغير مثل مهرجان أيام الفكاهة بصفاقس، ثم المسرح الهاوي.. دراستي كانت بالأكاديمية بالمعهد العالي للفنون الدرامية ثم الاحتراف، قدمت العديد من الأعمال المسرحية، إلى جانب التربصات التي تخص كل ما يتعلق بالفنون الدرامية، ثم أنهيت الماجستير بأطروحة عنوانها "فلسفة الحركة في المسرح الإيمائي".

عرفك المشاهد في الجزائر أو في المغرب العربي من خلال دورك "الفاهم" في سيتكوم نسيبتي العزيزة، كيف تعلق على ذلك؟

- أنا بالأساس مسرحي قبل أن أكون وجها تلفزيا، أحب المسرح كثيرا، وتواصلت تجربتي المسرحية لسنوات طويلة، وتحصلت على العديد من الجوائز، منها أعمال مسرحية مبنية على البسيكودراما، أو مبنية على المايم والبانتو مايم... ومنها الملحمية والسياسية، مثل مسرحية خمسون، ومسرحية عرائس للكبار، ومسرح الأطفال، دون أن ننسى تجاربي السينمائية والتلفزية...ملخص القول بالنسبة إلي أنا مشروع ممثل ما زلت أتعلم.

توقف سيتكوم نسيبتي العزيزة فجأة، ولم يتواصل، ما هي الأسباب؟

- قيل الكثير وكتب الكثير حول هذا الموضوع.. أولا نسيبتي العزيزة كان سيمتد للموسم التاسع والعاشر، لكنني انسحبت من هذا العمل، عندما علمت أن الدور لم يتطور، على مستوى مجالات أخرى في الكوميديا، لأنني حاولت قدر الإمكان ألا تقتصر على المستوى المنطوق فحسب، بل لعب الممثل وتفاعلاته وإيماءاته، وتفاعله مع الإكسسوار والوضعية والـ réflex وponctuation وإيقاع الحركة، هذا كله لصالح بناء المشهد séquence.
وكل ما قيل إن انسحابي كان لأسباب مادية أو مشاكل مع أحد الفنانين بالعمل، كله كذب في كذب.
أضف إلى هذا، العمل هو ملخص للواقع التونسي بكل تجلياته طيلة هذه العشرية الأخيرة، صغناها بأسلوب كوميدي، البسيط "السهل الممتنع" حتى نبعث الأمل ونرسم الابتسامة على وجوه كل التونسيين وغير التونسيين لأن هذا العمل مفتوح على المغرب العربي...

عشقي للجزائر ليس له حدود وأعتز بتواجدي الدائم بها

هل أنت مغيب عن الساحة الدرامية؟

- لا... لا أنا لم أغيب، فقط أختار الأعمال الجادة، سواء كانت كوميدية أم تراجيدية، أنا لا أفرض نفسي أبدا، إذا وجهت إلي الدعوة، فإنني أناقش العمل، وإن غابت الإضافة، فأنا لا أقبل طبعا، لذلك أنا لم أغب، والدليل أنني اشتغلت في عدد من الأعمال بالجزائر...

كما أن الأعمال الدرامية ليست تلفزية بالأساس، هناك عمل درامي بما هو work shop، تربصات لفائدة الممثلين، أو تأسيس مهرجانات، أو لجان تحكيم للأعمال الدرامية.. هذا كله أشتغل به على طول، بدليل، كنت في سلطنة عمان من أجل هذا، ثم في بعض البلدان الأوروبية، إذن ليس الإنتاج التلفزي فحسب، هناك التكوين، ومشروع التأسيس في الحقل الثقافي الدرامي...

لهذا السبب إذن أنت دائم التواجد بالجزائر؟

- الجزائر هي البلد الشقيق، وأنا شخصيا لا أعتبر نفسي غادرت تونس عندما أدخل تراب الجزائر، هناك محبة وصداقة كبيرة بيني وبين المبدعين الجزائريين، نعيش نفس التاريخ ونفس الوضع، نفس النضال الدموي المشترك مثل أحداث ساقية سيدي يوسف، ونفس الجغرافيا.. وبالتالي، هناك قرابة كبيرة مع إخوتنا الجزائريين... عشقي للجزائر ليس له حدود وأعتز بتواجدي الدائم بها.

الفنان خالد بوزيد هل يبحث عن أدوار يرغب في تجسيدها؟

- المشكل ليس في الدور الذي سأجسده، وكنت قد تحدثت عن ذلك في الإعلام وقلت إن الأعمال الدرامية كانت استسهالا، في مجملها مبنية على ثنائية مس الرغبات الجنسية والعدوانية للمتفرج...

الناس في غالبيتهم لا يعيشون حياة سعيدة.. وبالتالي من المهم أن نلوّن واقعهم

لو توضح ذلك؟

- هناك أعمال درامية وقع الاشتغال عليها هي محاكاة للإجرام وتقديم للمجرم بشكل جيد... وهناك أعمال بنيت على الإثارة ويتم ذلك عن طريق جلب ممثلين من مواقع التواصل الاجتماعي، وكانت في مجملها استسهالا للعمل الدرامي وقع بناؤها على ثنائية مس الرغبات الجنسية والعدوانية للمتفرج...

وهناك أعمال جادة أيضا وفيها اجتهاد كبير جدا...

خالد بوزيد رفقة صحفي مجلة الشروق العربي

وأعمال ساهمت في انتشار العنف في تونس وحتى خارج تونس.

كنت أتمنى أن يقع الاشتغال على أعمال توثق للأحداث التي عاشتها تونس والجزائر مثل الإرهاب والتسفير وتوثق الملاحم التي قام بها الجيش والأمن التونسي والجزائري.

أتمنى أن أشاهد أعمالا درامية تذكر أمجاد تونس والجزائر، هناك شخصيات تاريخية يمكن الاشتغال عليها، سواء تونسية أم جزائرية، مثل التونسي الدغباجي ومصباح الجربوعي، بن زديرة وبالجزائر حسيبة بن بوعلي والعربي بن مهيدي وزيغود يوسف والعديد من الشخصيات الأخرى...

كما يمكن الاشتغال أيضا على تدهور القيم حاليا، عوض أن نقدم مجرمين ويقع تبرير إجرامهم...!

لو لم تكن أكاديميا، هل كانت موهبتك ستوصلك إلى ما أنت عليه اليوم؟

- الموهبة من عند اللّه، وكنت أتفاجأ بتقبّل الناس لي وبقولهم إنني فنان ظريف. وربما لو لم أدرس التمثيل لما كنت قد حصلت على هذه النجومية، لكن بالتأكيد كنت سأستمرّ، فلكل شخص «سوسة» معينة وأنا «سوستي» التمثيل.

لابد للفنان من موقف وإن لم يكن له موقف يصبح فنا مجانيا

هل تؤمن بدور التنازلات في الفن؟

- حينما يتنازل الفنان لا يمكن القول حينها إنه فنان.

ألم تتنازل خلال مسيرتك الفنية؟

- لا إطلاقا.. لم أتنازل ولن أتنازل مهما تقلبت الظروف وتبدلت المعطيات، الفن أولا متعة والمتعة تحض الفكر على تساؤلات. وبالتالي، لابد للفنان من موقف، وإن لم يكن له موقف يصبح فنا مجانيا.

ربما لا تنطبق عليك فكرة التنازل، ولكن الكم الهائل من فناني اليوم، ألا يدفع بالكثير إلى التنازل حتى يحصلوا على دور هنا أو هناك؟

- هذا الكلام لا ينطبق على الجميع، نعم إن الحياة فيها مغريات، وقد تكون المادة أكثر المسائل إغراء لتقديم التنازلات، وبالتالي، الأعمال التي فيها تنازلات تصبح كفقاعة صابون، قد تبدو جميلة كألوان قوس قزح ولكنها سرعان ما تتلاشى.

هل الفن مصدر رزق للفنانين المخضرمين خاصة؟

- للفنان الحقيقي نعم.. ولكن، عليه أن يكون حكيما بإدارة حياته في ظل الظروف الحالية الصعبة.

كلمة الختام

- مشكورون، على هذه الدعوة. كما أتمنى أن يحفظ اللّه بلادنا ويحفظ كل أشقائنا، نحن لا نعيش إلا بالأمل ونرفض الانغلاق على الذات، هناك قيم اندثرت لا بد من أن نحييها ونعيدها من جديد.. كل الشكر لمجلة الشروق العربي..

• م. وليد

مدرب وفاق سطيف المصري حسام البدري للشروق العربي:

سأعمل على إعادة الوفاق إلى مكانته الطبيعية

اختارت إدارة وفاق سطيف المدرب السابق للمنتخب المصري، حسام البدري، للإشراف على العارضة الفنية للنادي، بعقد يمتد لسنتين، خلفا للمدرب الصربي، داركو نوفيتش، الذي لم يقنع بعمله الإدارة السطايفية.

واختار المدرب المصري طاقمه المكون من أحمد صديق، لاعب الأهلي السابق، والتونسي أنيس الشعلالي، معدا بدنيا، ومعه هادي سعيد، محلل أداء، إلى جانب نصر الدين صادي، مدربا عاما، واللاعب السابق مراد دلهوم، مديرا للكرة.

وقال المدرب حسام البدري، في تصريح خاص للشروق العربي: "اتفقت مع إدارة وفاق سطيف، لتدريب النادي الكبير والعريق، حيث هناك تحدّ، لعودته إلى مكانته الطبيعية.. أتمنى تحقيق الأهداف المرجوة مع مجلس إدارة الوفاق الموقر".

وأضاف المدرب المصري أنه اختار الجزائر عن اقتناع، رغم عدد كبير من العروض التي تلقاها من خارج مصر، لكن حديثه مع مسيري الوفاق زاده ثقة في النجاح في مهمته.

البدري أراد أن يوجه رسالة إلى جمهور البيضاء والكحلة قائلا: "الرسالة التي أود أن أوصلها إلى أنصار هذا النادي العريق، هي أنني جئت من أجل تحقيق آمال الجماهير ومجلس إدارة الوفاق، أحتاج فقط إلى وقت قصير، وبإذن اللّه أحقق آمال محبي هذا النادي العريق".

وعن الرسالة التي يريد البدري إيصالها إلى الأنصار، قال بصريح العبارة: "سأبذل كل جهدي وخبراتي لتحقيق الانتصارات والأفضل للوفاق".

ويعول وفاق سطيف على استرجاع مكانته بين الأندية الكبرى، حيث أنهى الموسم الماضي من بطولة الدوري الممتاز، على غير العادة منذ سنوات، في المركز السادس. وذلك، بالرغم من وصوله إلى المربع الذهبي من منافسة رابطة أبطال إفريقيا، وإقصائه أمام النادي الأهلي المصري.هذا، وقال رئيس نادي وفاق سطيف، عبد الحكيم سرار، إن ناديه جلب مدربًا مصريا ذا ثقل رياضي كبير، مشيرًا إلى أن البدري يملك في سجل إنجازاته التدريبية 28 لقبًا. وأضاف سرار أن البدري يملك أيضًا ثقافة احترافية، سيوظفها في تحسين النتائج الفنية لوفاق سطيف، وأيضًا في تحديث الجهاز الإداري للنادي الجزائري.

علما أن عبد الحكيم سرار كان قد تنقل في وقت سابق إلى القاهرة، والتقى رئيس النادي الأهلي المصري، محمود الخطيب، واتفقا على إقامة مشروع توأمة بين الفريقين، حيث أراد رئيس الوفاق نقل ثقافة نادي القرن وغرسها في الجزائر، بجلب طاقم تدريب مصري ذي كفاءة كبيرة، للإشراف على العارضة الفنية للوفاق.

وقال أحد اللاعبين الدوليين الجزائريين، رفض الكشف عن هويته، إن جلب مدرب مثل حسام البدري إلى ناد كبير مثل وفاق سطيف، يساعد كثيرا الفريق السطايفي أولا، ثم اللاعبين، لأنهم سيشرف عليهم مدرب سبق له تدريب أحسن لاعبي الأهلي والمنتخب المصري، على غرار محمد صلاح، والحارس أبو جبل، وغيرهما من اللاعبين. ويعد حسام البدري صاحب إنجازات.. وهي سيرة محترمة جدا، متوجة بأخلاق عالية واحترافية، هو أحد أحسن ما أنجبت الكرة المصرية، فقد لعب في الأهلي المصري، ولكن إصابة خطيرة أبعدته عن الملاعب، فاعتزل وهو دون السابعة والعشرين سنة، ليدخل عالم التدريب، إلى أن قاد الأهلي المصري، وتوّج معه بألقاب محلية وقارية. كما كانت له محطات جانبية خفيفة جدا، مع المريخ السوداني وإمبي المصري وأهلي طرابلس الليبي، قبل أن تسند إليه مهمة تدريب المنتخب المصري، المدجج بالنجم العالمي الذي يلعب له محمد صلاح.

سرار: البدري يملك ثقافة احترافية.. يوظفها في تحسين النتائج الفنية للوفاق

بعد خلاف حاد بينه وبين مدرب الخضر

أندي ديلور يعتذر إلى بلماضي ويعود إلى الخضر

• الجزائريون عبر مواقع التواصل الاجتماعي يرحبون مجددا بديلور

عادت المياه إلى مجاريها، بين الناخب الوطني جمال بلماضي ومهاجم نيس أندي ديلور، الذي سيعود بنسبة كبيرة إلى التشكيلة الوطنية، في قادم الاستحقاقات القادمة، بعد خلاف كبير بينهما. وهذا، بعد تدخل بعض الأطراف، على رأسها زميله في نادي نيس، عطال.

وقال المهاجم أندي ديلور، في تصريحات خص بها صحيفة فرنسية، قائلا إنه تحدّث مع المدرب جمال بلماضي، وجرى طي الخلاف بينهما، في الفترة السابقة، وإنه جاهز لقبول الدعوة إن كان المدرب جمال بلماضي قد قرر ذلك.

وبناء عليه، سيكون اللاعب على موعد مع الظهور مجدداً بقميص الخضر، في تربص سبتمبر، الذي تتخلله مباراتان، ضد النيجر برسم تصفيات أمم إفريقيا 2023.

ولمعرفة سبب تراجع جمال بلماضي عن قرار عدم استدعاء ديلور إلى المنتخب، مادام مدربا للخضر، قال أحد المقربين من هذا الملف: "تريدون الحقيقة.. هناك أشياء غير قابلة للنشر... لكن، الذي يجب على الرأي العام الرياضي معرفته، أن بلماضي غضب غضبا شديدا من أندي ديلور، بعد أن أعلمه بأنه يطلب منه الإعفاء لسنة واحدة من اللعب للمنتخب، وعدم المشاركة في كأس إفريقيا 2022 بالكاميرون، من أجل إثبات نفسه في نادي نيس، الذي تنقل إليه ثم يعود من جديد إلى التشكيلة الوطنية.. وهو ما أغضب بلماضي، الذي أقسم بأنه مادام على رأس العارضة الفنية للخضر، فإن مهاجمه لن يعود مجددا إلى التشكيلة الوطنية"..

محدثنا أضاف قائلا: "اليوم، الأمور تغيرت.. فقد أبدى ديلور نيته في العودة من جديد إلى المنتخب، وكلف زميله، عطال، للحديث مع بلماضي، لطي صفحة ديلور الذي استطاع، في وقت قصير، أن يثبت مكانه في تشكيلة النادي الفرنسي"، مضيفا: "ديلور تحدث مع بلماضي، واعتذر إليه.. وطلب منه العودة من جديد إلى المنتخب. وهو ما قبله بلماضي، الذي تحدث عن ذلك، وأجاب في ندوته الصحفية عن سؤال طرح من صحفي الشروق، بأن الأبواب مفتوحة أمام ديلور، للعودة من جديد إلى التشكيلة الوطنية، في قادم الاستحقاقات، مشيراً إلى أنه تحدث مع اللاعب، الذي بدوره سيفتح قلبه لوسائل الإعلام قريبا، ويكشف عما دار بينه وبين المدرب الجزائري، في الفترة السابقة.

وقد رحب الجزائريون، عبر مواقع التواصل الاجتماعي، بقرار بلماضي الصفح عن مهاجمه ديلور، بعد أن وصفه سابقا بـ"الخيانة" و"الطعن في الظهر"، لا سيما أن الجزائر منحته فرصة كسب صفة اللاعب الدولي، والتتويج بكأس أمم إفريقيا 2019، إضافة إلى أنه كان يحظى بشعبية جارفة وسط الجزائريين، بفضل قتاليته داخل الملاعب، غير أنهم في آخر المطاف، حذوا حذو الناخب الوطني، وسعدوا بقرب استدعاء ديلور مجددا إلى المنتخب الجزائري، الذي هو في أمس الحاجة إلى لاعب يملك قوة وحماسة فوق الميادين.

من جهته، قال لاعب دولي سابق، رفض الكشف عن هويته، إن قرار بلماضي السماح لديلور، هو قرار صائب، خاصة أنه في أمس الحاجة إلى خدماته، مؤكدا أن ذلك سيكون رسالة إلى كل اللاعبين، بأن المنتخب الوطني خط أحمر، يجب عدم التلاعب به، مهما كان الثمن، ومهما كانت قيمة اللاعب في الميادين.. كما أضاف أنه على ديلور اليوم إثبات نفسه، من جديد، ومنافسة مهاجمي الخضر، وخاصة إسلام سليماني، أمام تراجع كبير للاعب بونجاح، المطالب هو الآخر بفرض نفسه في فريقه القطري، للعودة من جديد إلى التشكيلة الوطنية، التي تنتظرها استحقاقات قادمة، بداية بكأس إفريقيا القادمة، المقررة بكوت ديفوار، وكأس العالم القادمة، سنة 2026.

الاحتراف.. تكييف القوانين.. والبحث عن الأموال والمنتخب الوطني

هذا ما ينتظر الرئيس الجديد للفاف إلى غاية 2025

بعد استقالة الرئيس، شرف الدين عمارة، من رئاسة الاتحاد الجزائري لكرة القدم، بسبب الإقصاء غير المنتظر من التواجد في مونديال قطر، بعد نكسة الكاميرون، انتخب أعضاء الجمعية العامة للفاف جهيد زفزاف، رئيسا جديدا لعهدة أولمبية، تدوم إلى غاية 2025، مهمته الأولى، إعادة الكرة الجزائرية إلى السكة، رغم أن الجميع يقر بأن المهمة ستكون صعبة جدا، في ظل المشاكل التي تتخبط فيها كرتنا.. وتراجع مستوى المنتخب الوطني الأول، ومختلف المنتخبات الشبانية، وأمور نحاول سردها في هذا الموضوع.

يعيش المنتخب الوطني الأول، الذي يدربه جمال بلماضي، أزمة نتائج حقيقية.. فبعد التألق في كأس إفريقيا للأمم بمصر، 2019، ووصوله إلى 35 مقابلة دون خسارة، تراجعت نتائجه بشكل ملفت للانتباه، حيث خرج مكسور الجناح من الدور الأول لكأس إفريقيا الأخيرة، التي لعبت بالكاميرون، وأقصي في الثواني الأخيرة من التواجد في مونديال قطر، بعد فضيحة غاسا ما الشهيرة...وهو ما جعل الجميع، من نقاد ومحللين، يعتبرون أن التشكيلة الوطنية دخلت مرحلة شك حقيقي... صداع كبير على الرئيس الجديد للفاف، المطالب، رفقة المدرب بلماضي، بإيجاد حلول سريعة لما يحدث للمنتخب... البداية، ستكون بالتواجد في كأس إفريقيا للأمم القادمة، بكوت ديفوار، التي تم تأجيلها إلى سنة 2024، من طرف الكاف، وتحقيق نتائج أحسن من التي حققت في النسخة الأخيرة.. ولن يتحقق ذلك إلا بإعادة ضبط العديد من الأمور داخل المنتخب، مع توفير كل الإمكانيات التي تساعد على تحقيق نتائج إيجابية في الفترة القادمة.

الرئيس الجديد، مطالب أيضا بإقناع عدد من اللاعبين الجدد، الذين بإمكانهم تقديم الإضافة للمنتخب.. لاعبون من المستوى الأول، على شاكلة عوار، آيت نوري، لعروسي، وآخرين، بتقمص الزي الوطني... مهمة، تبدو صعبة جدا، خاصة أن هؤلاء اللاعبين يريدون لعب منافسة بحجم كأس العالم، وليس منافسة قارية أو إقليمية. والأجدر، هو السرعة في جلبهم إلى التشكيلة الوطنية. زد على ذلك، أن على الرئيس الجديد تحضير منافستين قاريتين، تحتضنهما الجزائر، هما كأس إفريقيا للاعبين المحليين، وكأس إفريقيا لأقل من 17 سنة، واختيار من بإمكانهم إنجاح هاتين التظاهرتين.

وفي ما يخص المدرب الوطني، جمال بلماضي، ومستقبله مع الخضر، أشار إلى أن الحديث عنه غير مطروح تماما: "لن أعيد مراجعة عقد الناخب الوطني، جمال بلماضي. سأعمل على تشجيعه، هو ولاعبي "الخضر"، وكلّما كانت النتائج ممتازة، فلن أتردّد في مكافأتهم. والأمر ينطبق أيضا على منتخبات الفئات الصغرى، وصنف الإناث".

البحث عن موارد تمويل جديدة

الرئيس الجديد للفاف، عليه البحث عن موارد مالية جديدة، خاصة أن الخزينة فارغة، وبعجز مالي يقدر بـ 134 مليار سنتيم، حيث أكد في أول خرجة إعلامية له، أنه سيعمل كل ما في وسعه لإيجاد حلول لهذا المشكل، الذي تعاني منه الاتحادية: "الاتحادية الجزائرية لكرة القدم مطالبة بتنويع مصادرها المالية، من أجل كسب الكثير من الإمكانيات المادية في المستقبل، بهدف تمويل مشاريعها. خطتي هي إيجاد منتجي الثروة وتشجيعهم على تمويلنا"... علما أن الاتحاد الجزائري لكرة القدم كان في وقت من الأوقات أغني اتحادية في إفريقيا.. ليصل اليوم إلى عدم تمكنه من دفع حتى رواتب العمال.

غير أن أحد أصحاب التجربة، وهو عضو في الجمعية العامة، قال للشروق العربي: "الفاف لا تملك حقا الأموال، بعد ما صرفت في مشاريع لم تجلب أموالا للاتحادية، وحتى الكتل الشهرية لعمال الفاف، التي عرفت ارتفاعا كبيرا، حيث انتقلت من 17 مليار سنتيم إلى 54 مليارا، ووصلت إلى أكثر من 61 مليار سنتيم". مصدرنا، أضاف أيضا: "هل يعقل أن تصل ديون الفاف إلى 134 مليار سنتيم... وحتى عقد الممول الرئيس للفاف الذي كان يمنح الفاف ما يعادل 250 مليار سنتيم، تراجع بنسبة كبيرة، وهو ما أدخل الفاف في أزمة مالية خانقة".

الاحتراف.. تكييف القوانين.. ومباراة السد

رئيس الاتحاد الجديد، ورث وضعية كارثية للكرة الجزائرية التي تتخبط في مشاكل لا تعد ولا تحصى. وعليه، في البداية، تكييف القوانين العامة للاتحاد الجزائري لكرة القدم مع قوانين الفيفا. وهو ما أكده في أول خرجة إعلامية له: "تكييف القوانين الأساسية لـ "الفاف" مع قوانين الاتحادية الدولية لكرة القدم (فيفا)، سيكون أولوية بالنسبة إلي.

وذلك، خلال السداسي الثاني من السنة الجارية". غير أن الرئيس السابق للفاف، شرف الدين عمارة، أكد أنه سيعمل خلال عهدته بذلك، لكنه عجز بسبب تماطل بعض المشرفين على الملف، وهو ما جعل الرئيس الجديد يلح على هذه النقطة، التي تعتبر ورقة طريق جديدة للكرة الجزائرية.

وفي ما يخص الاحتراف، أشار زفزاف إلى فشل المشروع في الجزائر، منذ إطلاقه سنة 2010، كاشفا أن هذا الملف سيكون من بين أولوياته، مؤكدا أن الاحتراف تم تطبيقه بسرعة في اجتماع حكومي مصغر، ولم يتم التحضير له بطريقة جيدة.. وعلينا إيجاد الحلول في أقرب وقت ممكن، خاصة أن الجميع لاحظ أن الكرة الجزائرية تسير نحو الوراء.. وهو ما أثر عليها كثيرا".

مصدر من الجمعية العامة قال للشروق العربي: "كرة القدم في الجزائر عرفت في السنوات الأخيرة تراجعا كبيرا، وهي تتخبط في مشاكل كبيرة، منها الديون تجاه صندوق التقاعد، وكذا الضرائب، بالإضافة إلى ديون لجنة المنازعات، التي بلغت ما يقارب ثلاثة آلاف مليار... كل الأندية تقريبا مفلسة، ولا تنتظر سوى إعانات الدولة، أو جلب شركات وطنية... زد على ذلك، أن كل الأندية مفلسة، منذ أن دخلت في الاحتراف سنة 2010... الرئيس الجديد، وعد بإنشاء صندوق موحد لمرافقة الأندية في تسييرها وإخراجها من النفق المظلم الذي تعيشه.

ملف الكاميرون أغلق نهائيا

المناجير العام السابق للخضر، نفى نفيا قاطعا وجود وجود ملف ملموس للاتحادية الجزائرية لكرة القدم لدى "الفيفا"، حول مقابلة الكاميرون التي أقصي فيها المنتخب من التواجد بالمونديال. وقال بصريح العبارة: "لا داعي للحديث عن لقاء الكاميرون. طوينا هذه الصفحة نهائيا. وعلينا التحضير جيدا للمنافسات القادمة.. وهي كأس إفريقيا 2024، وكأس العالم 2026. وهو ما يتطلب جهدا وإرادة كبيرة، حيث سنضع كل الإمكانيات للمنتخب الأول ومختلف المنتخبات، بتوفير كل الإمكانيات للمدرب وطاقمه وكل اللاعبين، لتحقيق الأهداف التي ينتظرها كل أنصار ومحبي المنتخب الوطني في الاستحقاقات القادمة.

الرئيس الجديد للفاف، جهيد زفزاف، 62 سنة، انتخب في جمعية عامة، ليخلف شرف الدين عمارة إلى غاية 2025، وحصل على 52 صوتا، مقابل 34 للمرشح الآخر، اللاعب الدولي السابق، عبد الحكيم سرار. فيما اعتبرت 5 أصوات ملغاة. وحضر أشغال الجمعية الانتخابية للفاف، 98 عضوا. ودعا الرئيس الجديد عائلة كرة القدم الوطنية، إلى الالتفاف حول برنامجه، من أجل إعطاء دفع جديد للكرة الجزائرية، مؤكدا: "على أن البرنامج الذي قدمته إلى أعضاء الجمعية العامة، لن يتجسد على أرض الواقع دون مشاركة الجميع".

•ليلى حفيظ •كاريكاتير: فاتح بارة

الجن العاشق.. معشوق المحرومات عاطفيا

وفارس أحلام العوانس والمطلقات

منذ أن بات سوق الزواج عندنا يعرف شحّا في العنصر الرجالي، وتضخما في عدد الإناث، يبدو أن نسبة لا بأس بها من الجزائريات تفطّنت إلى أن الله- تعالى- قد خلق من الثقلين اثنين: الإنس والجن. فصارت أغلب من لم تسعفها الظروف في الظفر بعريس من الإنس، تتوهّم أنه قد سكنها وتزوجها جنّي مجنون يحبها. فصرنا نسمع كثيرا عمّا يسمى بالجن العاشق، الذي يسكن أجساد النساء، ويُعاشرهن معاشرة الأزواج. لتنتعش، بالموازاة مع ذلك، تجارة رابحة، ظاهرها مكافحة ومحاربة ذلك الجني، وباطنها التربّح والتكسّب من أوهام وأجساد المحرومات عاطفيا والعزباوات.

مصيدة الدّجالين لاغتصاب النساء جني عاشق يعبث بجسدي

لقد صارت حكايات الجن العاشق الذي يسكن أجساد النساء عندنا ليغتصبها ويعبث بها، بمثابة الأفيون الذي يستعمله بعض أدعياء الرقية الشرعية والمشعوذين للتّغرير بالكثيرات، فجعلونا أضحوكة بين الأجناس التي تُحترم فيها عقول العباد.

وعبثا تحاول إفهام هؤلاء أنه من المُجانب للمنطق، أن يترك هذا الجني، إن افترضنا وجوده، كل شقراوات أوروبا وأمريكا، وجميع حسناوات مملكة الجن العظمى ليعشق عوانسنا ومطلقاتنا.

فهذه نفيسة، 41 سنة، لا تملك من مقومات الجاذبية شيئا، ومع هذا، تقسم بأن جنيا عاشقا يشاركها الفراش كل ليلة، ليعبث بجسدها ويغتصبها لتصحو مفجوعة وجسمها تملؤه كدمات زرقاء: "وكلما ظننت، كما تقول، أنني قد تخلصت منه بالرقية الشرعية، أرى في المنام ماردا ضخما يرتدي عباءة سوداء، يُطعمني لحم كلاب، لأصحو منهارة، لأن تفسير ذلك بحسب المُعبرين، أنه يُجدد سحري. بصراحة: لقد حطّمني، ونفّر الخُطاب من حولي."

مشعوذ يتحرش بالنساء ويشجعهن على زنا المحارم

وفي قرية بولاية بومرداس، يصلح أن نسمّيها حارة العوانس، بعدما انتهج شبابها سياسة "خبز الدار ياكلو البراني"، فراحو يتزوجون فتيات من خارجها، ويتركون بناتها نهبا لأمراض العنوسة وأوهامها. ومنها، وهمُ الجن العاشق، الذي صار بالنسبة إلى راقي القرية، أو بالأحرى مشعوذها، مطيةً للتحرّش بهن ونهب أموالهن.

مثلما تقول مرشدة دينية بالقرية: "لقد أقنعهن بأنهن مسكونات من طرف ذلك الجني الزاني، ويُشجعهن على إتيان الفاحشة وزنا المحارم، ويُعفيهن من أي مسؤولية أخلاقية جرّاء ذلك، لأنهن، بحسبه، مُسيّرات من طرف ذلك الجني.

ولقد تمّ تصويره في وضعيات مخلة بالحياء مع الكثير من زبوناته، وتمّ التبليغ عنه. ولكن سكان القرية هددوا بفتنة كبيرة إن تمّ اعتقاله."

تجارة البخّاخ الحارق للجن العاشق الرابحة

وبالموازاة مع ذلك، ابتكر بعض المحتالين ممّن اعتادوا التربّح والتكسّب من معاناة وآلام النساء تجارة رابحة جدا، تقوم على بيع زيوت وعقاقير، يدّعون أنها ناجعة في الوقاية من الجن العاشق، لطرده أو حتى حرقه.

اتصلنا ببعضهم، فأوضحوا لنا وجود ما يسمى زيت الزيوت السبعة، والبخّاخ الحارق للجن العاشق، اللذين يقدّر ثمنهما بما بين 3500 دج و5500 دج.

أما بائع آخر لهذه المنتجات، فقد أخبرنا بأن ما يتوفر عنده هو زيت النبك، الذي يقدر ثمنه بـ 2000 دج، في حين اقترح علينا آخر زيت عشبة السذاب، الذي يقدر سعره بـ 3000 دج.

تفريغ طبيعي لرغبات مكبوتة

يقول نزار قباني في إحدى قصائده: "الحب على الأرض، بعض من تخيُّلنا، لو لم نجده عليها لاخترعناه". هذا بالمختصر، ملخّص ما تحياه أغلب المتوهمات بالجن العاشق. بمعنى، أنه مرض الوهم الناتج عن حرمانهن العاطفي أو الجنسي، مثلما توضح الأخصائية النفسانية، بوكوردان: "إن أغلبية وساوسهن، سببها أحلام جنسية، فارسها ما يسمونه بالجن العاشق، التي تأتيهن على شكل مداعبات أو ممارسات فعلية. وهي في الحقيقة حالة طبيعية لإشباع رغبات غير واعية، ومخرج لإفراغ المشاعر المكبوتة وتلبية احتياجات جنسية لا تُلبى في الواقع، بحكم عدم زواج الحالة أو طلاقها، أو لأنها تحيا ضمن علاقة زواج فاشلة. ولا علاقة لها بخرافة الجن العاشق.. أما تلك الكدمات التي تظهر على أجسادهن، ويخلطن بينها وبين عضّات الحب، فقد يكون سببها التوتر أو الحزن، لما يعقب ذلك من ارتفاع ضغط الدم وانفجار بعض الشعيرات الدموية الدقيقة، أو انخفاض مستويات الأستروجين في الدم، وهو هرمون جنسي يقل إنتاجه عند العزباوات. لهذا، لو كانت هناك توعية علمية لتلك الفئة من النساء، لما تم التغرير بهن من طرف المحتالين."ولقد ذهب جمهور كبير من علماء الدين إلى أن الجن العاشق مجرّد خزعبلات وتخاريف دجّالين، يسعون للتّكسب المادي. والأكيد، أنه لو كان موجودا فعلا، لصاح فينا راجيا: "أعتقوني لوجه اللّه الكريم، فليس فيكم ما يغري بالعشق."

•ليلى حفيظ •كاريكاتير: فاتح بارة

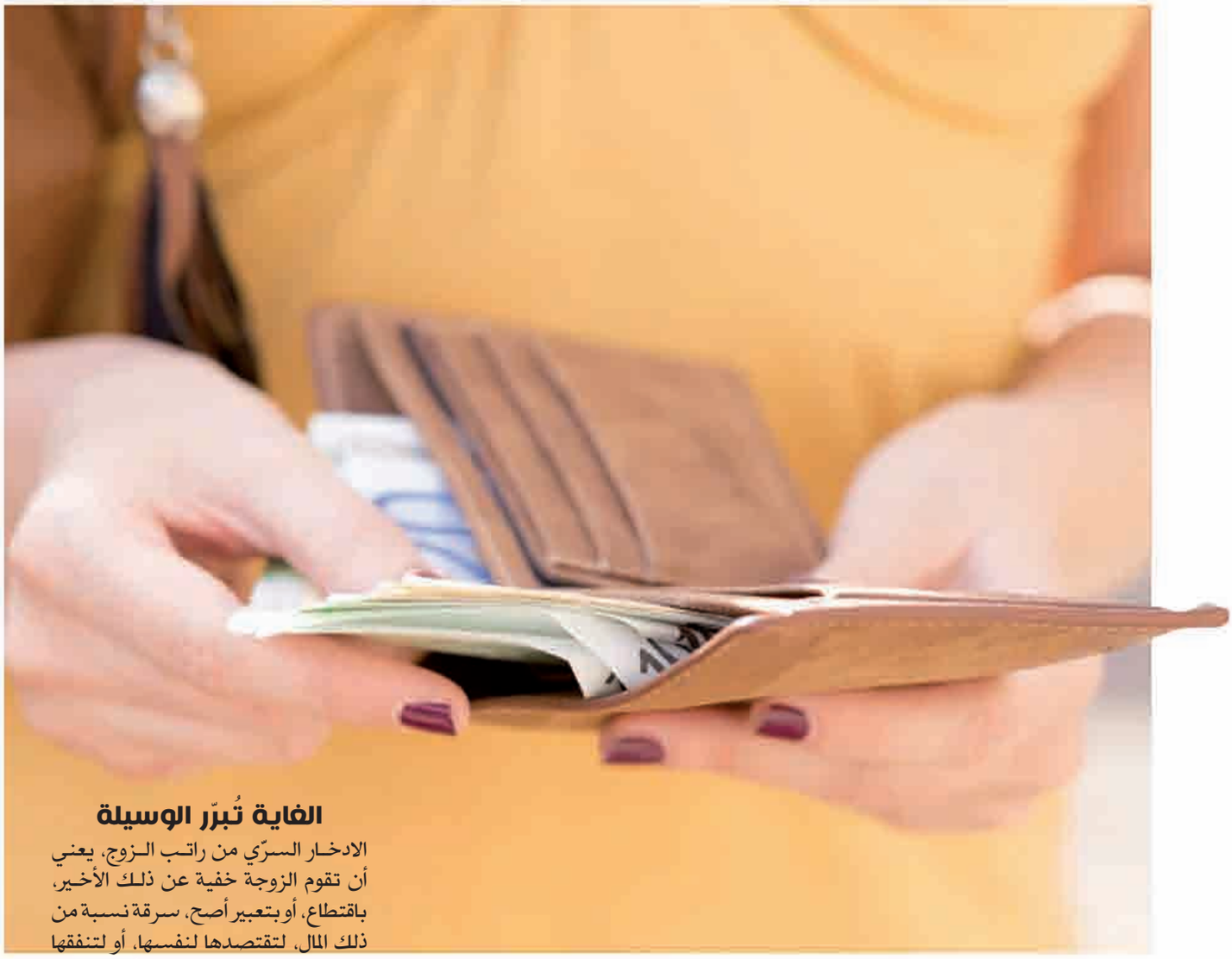

شعارهن "يا ويح اللّي ما قرات للزمان عقوبة"

المدّخِرات سرّا من رواتبَ أزواجهن سارقات أم حاذقات؟

مازلت أذكر جيدا، مقدار الانبهار الذي انتابني وزملائي، أيام الدراسة، بعد قراءتنا نصا عن امرأة تُدعى مريم الصنّاع، التي استطاعت، بفضل اقتطاعها واقتصادها من مؤنة البيت، أن تُجهز ابنتها للزواج، رغم فقر زوجها، الذي كان مُمتنا لصنيعها الذي جعلها في نظره ونظرنا امرأة ذكية، مقتصدة، وحاذقة. ولكن، لا أحد فينا استطاع حينها أن ينظر إلى صنيعها من زاوية أخرى، كأن لا تكون مثلا امرأة حاذقة، وإنما هي سارقة استغفلت زوجها لسنوات، دون أن يعلم شيئا عن ادخارها السري. هذا السلوك، باتت تنتهجه الكثير من الزوجات في مجتمعنا. فكيف سيؤثر ذلك على سير ومستقبل الأسرة والعلاقة الزوجية؟

الغاية تُبرّر الوسيلة

الادخار السرّي من راتب الزوج، يعني أن تقوم الزوجة خفية عن ذلك الأخير، باقتطاع، أو بتعبير أصح، سرقة نسبة من ذلك المال، لتقتصدها لنفسها، أو لتنفقها لاحقا على قضاء حاجياتها أو حاجيات أسرتها. ومهما اختلفت الغاية، فإن وسيلة الوصول إليها مُبررة دوما من كل امرأة تقوم بذلك، كالسيدة حميدة، التي تتهم زوجها بكونه "إنسانا مبذرا، شعاره في الحياة: اصرف ما في الجيب يأتك ما في الغيب، عكسي تماما.. فأنا أخشى تقلبات الدهر، وأحسب حساب نوائبه ومصائبه. لهذا، أعمد دوما إلى إخفاء القليل من مصروف البيت، لأجمع لاحقا مبالغ مالية لا بأس بها، أنفقها حينما تضيق بنا الأحوال".

أما السيدة نجاة، 26 سنة، فتبرر ادخارها السري من مال زوجها بأن هذا الأخير: "بخيل وشديد التقتير علينا في النفقة. وهذا، الذي كان يُشعل الخصومات بيننا، إلى أن نصحتني إحدى صديقاتي بأن أكون حاذقة وذكية في التعامل مع الأمر. وأشارت علي بمسألة الادخار السرّي من راتبه.. فآخذ ما يكفيني، دون أن أدخل معه في صدامات".

"اللي ما قرات للزمان عقوبة تعيا على راسها مكبوبة"

وعلى ذكر الأعمال ونياتها، فإن هذه الأخيرة، قد لا تكون سليمة دوما، إذا ما تعلق الأمر بالادخار السري، إذ هي أحيانا قد تكون أسود من قرن الخروب، مثلما هي الحال مع أم الخير، المتزوجة من ابن عمها، العامل بشركة سونلغاز، منذ ما يقارب العقدين من الزمن. يتقاضى راتبا جيدا، ولكن، رغم ذلك، لم تظهر عليه آثار النعمة، إذ لا يزال يعيش في بيت متواضع، ويمتلك سيارة قديمة. والسرّ في ذلك، اسمه أم الخير، التي تعترف قائلة: "أنا بنت وحيدة لأم مطلقة، نصحتني منذ خطوبتي بألا أغلط غلطتها، ولا أترك زوجي أبدا يجمع مالا كثيرا أو يكوّن ثروة، لأن أول ما سيفكّر فيه حينها هو الزواج من أخرى. لهذا، أنا أنفق من ماله بلا شفقة. وأدّخر من راتبه دون علمه، خاصة بعدما فعلها أخوه الأصغر، وتزوج على امرأته بعدما استغنى."

كما تحدّثنا السيدة ابتسام عن قريبة لها، كان زوجها قد فتح حسابات بنكية لكل أولادهما. وحينما كانت تطالبه بأن يفعل معها نفس الشيء، كان يرفض. ولأنها كانت تؤمن بشدة بأن "اللي ما قراتش للزمان عقوبة، تعيا على راسها مكبوبة"، فلقد راحت تدّخر سرّا من مال زوجها، الذي صدقت نبوءتها فيه، حينما طلّقها وتزوج بأخرى بعد 25سنة زواجا. فكان ذلك المال الذي جمعته خفية عنه، عزاءها الذي جنبها الخروج من تلك العلاقة بخفّي حنين."

سارقات لا حاذقات

وطبعا، لضحايا هذا الادخار السري وجهة نظر مندّدة به، فالسيد سفيان، 36 سنة، يدعو إلى ضرورة التوقف عن تسمية الأشياء والأفعال بغير مسمياتها، لإضفاء طابع الشرعية عليها. فالسرقة، كما يقول: "تبقى سرقة، حتى لو أطلقنا عليها مصطلح الادخار السرّي."

كما يرفض فؤاد مبدأ الغاية التي تُبرّر به المدخرات سرّا من مال أزواجهن فعلتهن، لأنه كما يقول: "مبدأ مكيافيلي حقير، لا يصلح لأن يكون أساسا لعلاقة زوجية متينة. وهو والسرقة وجهان لعملة واحدة، وهو استغباء واستحمار للرجل، بدليل أنني أعرف مُغفّلا، ظلّت زوجته لسنوات تقتطع من ماله الخاص، لتُنفقه لاحقا على أهلها الميسورين. وحينما اكتشف أمرها بالصدفة، كاد يطلقها."

وعن مُغفّل آخر، يُحدثنا مهدي قائلا: "هو خمسيني، كان متزوجا من شابة في عمر بناته. وكانت تدّخر سرّا من ماله الخاص، لتُنفقه لاحقا على عشيقها، الذي كانت على علاقة به قبل زواجها بصاحبنا، الذي اكتشف خيانتها وادخارها السرّي من ماله، فور اكتشافه امتلاكها حسابا بنكيا دون علمه. والنهاية، طبعا، كانت فضيحة مدوية وطلاقا بائنا."

أرضية هشّة لزواج مبني على الشك

ورد في الحديث النبوي الشريف، قالت هند امرأة أبي سفيان: "يا رسول اللّه، إن أبا سفيان رجل شحيح ليس يعطيني ما يكفيني وولدي إلا ما أخذت منه." فقال: "خذي ما يكفيك وولده بالمعروف." والمراد بالحديث، أخذ ما لابد منه، وما هو ضروري فقط. أما ما تفعله بعض الزوجات من ادخار سرّي لمال أزواجهن، فهو لا يمكن اعتباره أبدا- بحسب أخصائيي علم الاجتماع- أساسا سليما لعلاقة زوجية قوية ومتينة، بغض النظر عن دوافعه. كما يمكن لهذا السلوك أن يصبح معول هدم لعلاقة زوجية قائمة على أرضية هشة.

لهذا، ينصح الخبراء بالشفافية التامة والوضوح، في ما يتعلق بالمسائل المالية بين الزوجين. وكبديل للادخار السرّي، يمكن للزوج تخصيص مبلغ مالي معين لزوجته، لتقتصده أو لتنفقه في ما تشاء.

دموش بن شينون

قتل 84 أسدا في حياته

قصة جزائري كان يصطاد أسود الأطلس

قصة صياد ماهر، قاهر أسود الأطلس، سيرته ألهمت الرسامين، وحتى جنرالا فرنسيا، كتب عنه في يومياته.. اسمه دموش بن شينون. الشروق العربي، تقتفي أثر أسد يتعقبه أشجع صياد في تاريخ الجزائر.

كانت الجزائر، في ما مضى، منطقة مأهولة بالوحوش البرية. وكان للقطط الكبيرة مكانة مرموقة في سلم الصيد، من بينها الأسود والفهود، التي، مع زحف العمران والإنسان، اختفت وصارت تاريخا وأساطير.

في تلك الأزمان، كان للصيد رواج كبير، ومتعة لا يتقنها إلا الأمراء وأصحاب المعالي. وفي كل قبيلة من القبائل، ينفرد صياد أو اثنان بمهارات لا يضاهيه فيها أحد، وكان لصيادي الأسود والفهود باع وصيت، يصل إلى دواوين الدايات والأغوات والباشوات. فإلى جانب الهيبة والاحترام، كان لصيد السنوريات مكافآت كبيرة. فبحسب التعريفة الرسمية، فإن الأسد يساوي 20 دورو، والفهد والنمر 10 دورو. غير أن صيادا من بين كل الصيادين، صار حديث العام والخاص، إلى درجة أن باي وهران أعفاه من الضرائب بمرسوم خاص "ثدير".

اسمه دموش بن شينون.. وهو صياد ينحدر من عرب بني هلال، وكان يقطن منطقة جبل تسالا في غرب البلاد. وبحسب بعض الروايات والمصادر، خاصة الفرنسية، "مذكرات الجنرال لاكريتل، عام 1907"، فقد قتل دموش 84 أسدا ونحو ثلاثين فهدا ونمرا.

وبالإضافة إلى إعفائه من دفع الضرائب، قلده الباي منصب رئيس قبيلة تسالا. غير أن حياته المليئة بالشجاعة والإقدام ومآثر حكاها القاصي والداني، انتهت بمأساة.. فمن يسعى وراء الوحوش، سينتهي به المطاف تحت وطأة مخالبها.في أحد الأيام، سمع دموش عن وجود أسد شرس، في مكان يدعى جسر ترانبل، أو سيدي حمدوش حاليا.

امتطى دموش جواده، دون تردد، وخرج في رحلة صيد، ظنها لن تكون الأخيرة. وبين أوراق الشجر، جلس يرقب ظهور الوحش. بعد لحظات، أوجست الطبيعة خيفة، وجلجل زئير لبؤة المكان، فأجفل دموش للحظة، غير أنه استجمع قواه، وأطلق نحوها طلقة أسقطتها أرضا.. فتعالى هدير ألمها وغضبها. أعاد دموش شحن ذخيرته، لكن ملك الغابة لم يكن بعيدا عن ملكته، وقبل أن يرتد إليه طرفه، باغته الأسد.. وحمى الوطيس بينهما: الأسد بمخالبه وجبروته، ودموش بخنجره وشجاعته. بعد نصف ساعة، عاد جواد دموش إلى القرية، من دون صاحبه.. وهو مضرج بدمائه.

فخرج رجال القبيلة، بحثا عنه. وعندما عثروا عليه، كان دموش ممددا على الأرض، وبجانبه الأسد واللبؤة ميتين. كان دموش على قيد الحياة، يصارع الألم. فقد قتل للتو أسدا، غير أنه خرج من تلك المعركة مصابا بجروح بليغة. كانت تلك آخر معاركه وآخر انتصاراته. وعاش دموش بعدها لبضع سنوات مكسور الجناح، عاجزا.. لقد قتل عشرات الأسود، وانتقم لها أسد ولبؤة.

وقد خلد سيرة هذا الصياد المجهول الرسام الفرنسي، هوراس فرنيه، في لوحة زيتية مذهلة، يظهر فيها دموش ببرنوسه الأبيض، وهو يضع قدمه فوق أسد مقتول برمح، وجواده وراءه، بسرجه، تقليدي الصنع.

عن الصياد دموش بن شينون، كتب الجنرال لاكريتل ما يلي: "من 1848 إلى 1854، عندما استدعتني الخدمة في المكاتب العربية، لتغطية أراضي ولاية سيدي بلعباس باستمرار، كانت البلاد لا تزال موبوءة بالوحوش. في زمن الأتراك، كانوا ينقلون إلى وهران بقايا الوحوش العظيمة، ويحصلون من الباي على مكافأة مالية، وفقًا للتعريفة المقررة. وكان أكثر الصيادين جرأة قدمات منذ بضع سنوات فقط قبل مجيئي إلى سيدي بلعباس. وكانت قصة مآثره حديث الناس جميعا".

عمار يزلي

ظالمة أو مظلومة

يرتبط شهر أوت 56، في يومه الـ 20، بشكل كبير، بمنجزات الجزائر، بعد 60 سنة من الاستقال عن فرنسا المحتلة. هذا اليوم، وهذه المناسبة، كانت الحجر الذي بني على أساسه الكفاح المسلح ضد الاحتلال، وبناء الدولة المستقلة بعد 62.

يوم مرتبط هو الآخر بتضامن الأشقاء مع الأشقاء، تضامن الجزائر مع المغرب بعدما قامت السلطات الفرنسية بنفي السلطان محمد الخامس نحو مدغشقر، في نفس اليوم من سنة 55، يوم صار عنوانا للتضامن والتلاحم بين الشعوب المكافحة للاستعمار.. وعلى رأسهم الاستعمار والاحتلال الفرنسي ثم الاحتلال الصهيوني لأرض فلسطين. فلسطين التي نكن لها جزائريا اليوم كل المودة والود والتبجيل، وهذا ليس وليد اليوم، بل وليد سنوات سبقت حتى 1930، مع بروز جمعية العلماء المسلمين، التي جعلت من فلسطين قضيتها المقدسة، جنبا إلى جنب مع مكافحة الاحتلال الفرنسي. ولعل هذا ما دفع بـ "ج.ب.شانيولو"- إلى تأكيد أن "موقف الوطنيين الجزائريين بداية من 1930، كان موقفا في غاية الالتزام وفي غاية الصرامة مع القضية الفلسطينية، ماداموا كانوا يشعرون بمثل ما كان يشعر به الفلسطينيون من فقد للهوية..". ويذهب إلى تأكيد أن "هذا الموقف أساسه موقع فلسطين في قلب العروبة، ما يعطي البعد الديني- اللغوي- الوطني قوة فعالة في أخذ هذا الموقف الصارم. وهو مالم نجده عند المغاربة والتونسيين الذين كان موقفهم أكثر ليونة".

هذا الموقف الصارم والملتزم- الذي يتحدث عنه «ج.ب.شانيولو»- مقارنة مع الموقف المغربي والتونسي، لا يمكن تفسيره إلا بذلك التفسير الذي قدمه «شانيولو»، المتمثل في الإحساس الذي ينتاب الجزائريين- لاسيما نخبة المثقفين الإصلاحيين والأنتلجانسيا الدينية- السياسية التي ظهرت بداية من هذا القرن- بذلك العمل التخريبي للبنية الهوياتية الجزائرية، على مختلف الأصعدة، الشيء الذي لم يعرفه المغرب ولا تونس، على الأقل بنفس الحدة ونفس الدرجة في العنف والتصميم لطبيعة "نظام الحماية"، الذي عرفته كل من تونس والمغرب، الذي سمح لنظام "المخزن" بأن يستمر في الحياة، ولو تحت رحمة إدارة "المقيم العام"، لكنه لم يندثر كليا. على العكس من ذلك، حافظ النظام التقليدي على أسسه وبناه ونظمه في عمل يبدو موازيا لنظام الإقامة العامة، وهو ما يفسره فشل مشروع "الظهير البربري" شعبيا بالمغرب الأقصى سنة 1930.نفس الأمر، بالنسبة إلى حساسية الجزائري تجاه اليهود وخاصة الصهيونية.

لم يحدث هذا في المغرب، ولا حتى في تونس، حيث يمثل اليهود قوة اقتصادية وسياسية لا يستهان بها. فالصراع الجزائري الفرنسي، مرتبط ذاتيا وموضوعيا بصراع جزائري يهودي، قد زاد هذا الصراع حدة بداية من الثلاثينيات. قد يعود ذلك إلى بداية ظهور الأيديولوجيا العرقية الآرية الألمانية، المعادية للعنصر السامي اليهودي، وبروز هتلر كزعيم مناهض للقوى الاستعمارية الكلاسيكية: بريطانيا وفرنسا. فرنسا الخصم التاريخي لألمانيا. هذا الحدث التاريخي سوف يدفع الجزائريين إلى الشعور بنوع من الارتياح لظهور "الرجل القوي"، الذي يعادي اليهود والمسيحيين الفرنسيين المستعمرين، وتدخل عندها المعادلة "عدو العدو.. صديق"، كما حدث مع الإمبراطور غيوم، في الحرب العالمية الأولى، حتى لقبه الجزائريون "الحاج غيوم". معاداة الصهيونية في الجزائر موقف تاريخي. وهذا ما كان قد دفع بالرئيس الراحل هواري بومدين إلى أن يقول قولته المشهورة ويمضي: "نحن مع فلسطين.. ظالمة أو مظلومة".

الفساد